



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة.

التخصص: محاسبة وتدقيق.

بـعـنـوان

## إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية -

تحت إشراف الأستاذ:

- الدكتور: مسكين الحاج.

من إعداد الطالبة:

- كراس وافية.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا

مشرفا

ممتحنة

أستاذ التعليم العالي

أستاذ محاضر "أ"

أستاذ محاضر "أ"

- الدكتور : ذياب زقاي

- الدكتور : مسكين الحاج

- الدكتور: حرمل سليمة

السنة الجامعية: 2024/2023.



## الاهداء :

اللهم علمنا ما ينفعنا و انفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وجسدا على  
البلاء صابرا

### أهدي ثمرة جهدي

إلى زهرة تذبذب لتفوح برائحة الياسمين، إلى العطاء يفيض بلا حدود، إلى رمز يجسد الكفاح  
والخلود، إلى من زرع في طموحا صار يدفعني نحو الأمام، إلى من دفعنتي إلى بر الأمان.

### إلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال الله في عمرها.

إلى الرجل العظيم الذي أخرج ما في داخلي وشجعني للوصول إلى طموحاتي رفيق دربي وقرّة  
عيني.... إلى أبي العزيز.

إلى أكثر دكتور ترك لي بصمة جميلة بأخلاقه وتعاونه ومحفته الأبوية.

### إلى دكتور الحاج مسكين.

إلى من ساندوني بكل حب وقت ضعفي وأزاحوا عن طريقي كل المتاعب ممهدين لي الطريق،  
زارعين الثقة والإصرار بداخلي.

### إلى إخوتي موسى، شيماء، دنيا.

وإلى كل من رفاق دربي الذين ساندوني في مشواري الدراسي.

### كل أصدقائي الأعزاء.

## الشكر والتقدير:

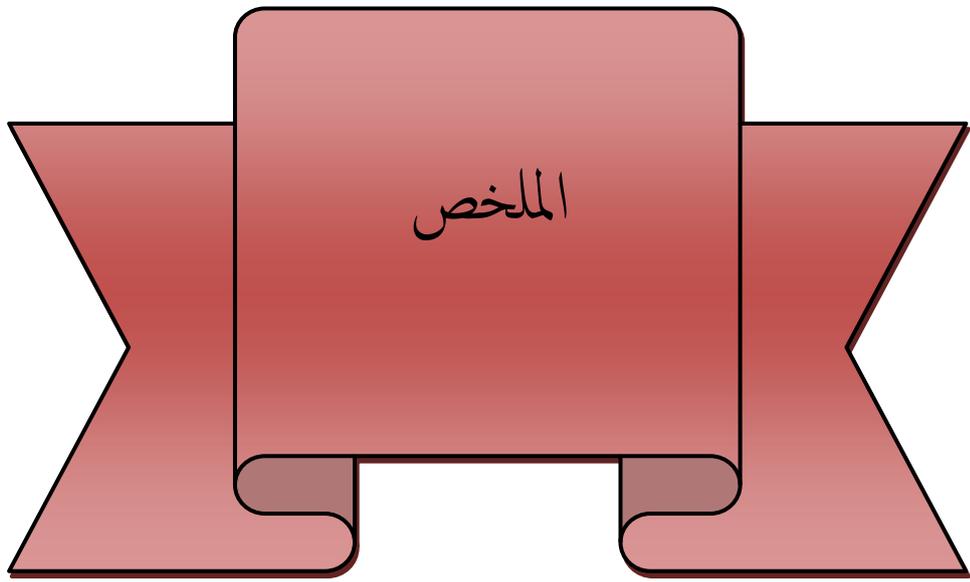
ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك الحمد لله حمدا يوافي ويكافئ  
مزيدك.

نشكرك يا الله على توفيقك لنا في إتمام هذا العمل.

وبعد نشكر كل من يستحق جل الشكر لأستاذي الفاضل الدكتور "الحاج مسكين" الذي كان  
أحسن مرشد وموجه على مساعدته القيمة في إنجاز هذا العمل. فأسأل الله العظيم أن يحفظه،  
وأن يجعل عمله فيميزان حسناته وجعله الله نبراسا للعلم والمعرفة.

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة، من أساتذة وأصدقاء وزملاء  
كل باسمه.

كما أوجه شكر الخاص إلى كل عمال مؤسسات الاقتصادية التي قامت بمساعدتي بإتمام هذا  
العمل.



## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك بعد عرض الجوانب النظرية التي من خلالها معرفة مدى إدراك مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث أجريت الدراسة الميدانية على عشر (10) مؤسسات اقتصادية متواجدة بولاية سعيدة، باعتماد الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات، من أجل التعرف على مدى توفر هذه المؤسسات على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن المختصين في المؤسسات الاقتصادية يدركون مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما أنه على الرغم من توفر المؤسسات محل الدراسة على الإمكانيات الضرورية لتطبيق هذا النوع من المحاسبة إلا أن هناك معوقات تحول دون ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

## Abstract:

This study aimed to know the reality of applying social responsibility accounting in Algerian economic institutions, after presenting the theoretical aspects through which we know the extent of awareness of the concept and importance of social responsibility of accounting. The field study was conducted on thirteen(10) economic institutions located in the state of saida, with the adoption of the questionnaire is an essential tool for collecting information, in order to identify the availability of these institutions the necessary capabilities to apply social responsibility accounting.

The results of the study concluded that specialists in economic institutions are aware of the concept of social responsibility accounting. Moreover, although the institutions under study have the necessary capabilities to apply this type of accounting, there are obstacles that prevent it.

قائمة المحتويات:

	الشكر و التقدير
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
	المقدمة العامة
<b>الفصل الأول: التأهيل النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.</b>	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية
03	المطلب الأول: نشأة وتعريف المسؤولية الاجتماعية
03	أولاً: نشأة المسؤولية الاجتماعية ومراحل تطورها
06	ثانياً: تعريف المسؤولية الاجتماعية
07	ثالثاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية
08	رابعاً: أنواع المسؤولية الاجتماعية
09	خامساً: أهداف المسؤولية الاجتماعية
10	المطلب الثاني: أبعاد ومبادئ ومجالات المسؤولية الاجتماعية
10	أولاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
12	ثانياً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية
14	ثالثاً: مجالات المسؤولية الاجتماعية
16	المطلب الثالث: عناصر ونطاق المسؤولية الاجتماعية
16	أولاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية
17	ثانياً: نطاق المسؤولية الاجتماعية
18	المطلب الرابع: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية ومعوقاتها
18	أولاً: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية
19	ثانياً: معيقات المسؤولية الاجتماعية
21	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
21	المطلب الأول: التعريف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

21	أولاً: نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية
22	ثانياً: تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية
23	ثالثاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية
23	رابعاً: أهداف المسؤولية الاجتماعية
25	المطلب الثاني: مجالات تطبيق محاسبة مسؤولية الاجتماعية والصعوبات التي واجهتها
25	أولاً: مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية
27	ثانياً: مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية
27	ثالثاً: تحديات وصعوبات التي واجهتها
29	المطلب الثالث: القياس المحاسبي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
29	أولاً: مفهوم القياس المحاسبي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
30	ثانياً: أهمية القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي
31	ثالثاً: مؤشرات قياس أداء المسؤولية الاجتماعية
32	المطلب الرابع: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
32	أولاً: ماهية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
33	ثانياً: أساليب الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
35	ثالثاً: طرق ونماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
39	رابعاً: العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
40	خلاصة الفصل
<p>الفصل الثاني: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة عينة عن المؤسسات الاقتصادية)</p>	
43	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
43	أولاً: تقديم الدراسة
43	ثانياً: منهجية الدراسة
43	ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة
44	رابعاً: أداة الدراسة
45	خامساً: صدق وثبات الدراسة
45	المبحث الثاني: وصف وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية
45	المطلب الأول: وصف وتحليل الاستبيان
45	أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية للمستجوبين

	ثانيا: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق خصائص المؤسسة
59	المبحث الثالث: تحليل وتفسير محاور الدراسة
59	أولا: قياس تبات الاستبيان
60	ثانيا: اتجاهات أفراد عينة الدراسة
71	المبحث الرابع: اختبار اعتدالية التوزيع واختبار الفرضيات
71	المطلب الأول: اختبار الفرضية الرئيسية
71	أولا: اختبار فرضية الرئيسية الجزئية الأولى
72	ثانيا: اختبار الفرضية الجزئية الثانية
74	خلاصة الفصل الثاني
76	خاتمة
78	قائمة المراجع
	الملحق

قائمة الجداول:

الرقم	الصفحة	الجدول
01	يمثل المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة	44
02	يمثل درجات ليكارت الخماسي	45
03	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة	46
04	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير تخصص علمي	48
05	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	50
06	جدول يوضح توزيع عينة حسب سنوات الخبرة في مجال محاسبة التكاليف	52
07	جدول يوضح مدة ممارسة نشاط المؤسسة	54
08	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد العمال	56
09	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد منتجات المؤسسة	57
10	جدول يوضح نظام التكاليف المطبق بالمؤسسة	59
11	جدول يوضح معامل التبات لمحاور الدراسة	60
12	جدول توضيحي المتوسط المرجح للمستوى	61
29	جدول توضيحي لدرجة إجابة أفراد العينة	70
30	نتائج اختبار (T- test) الأحادي العينة للفرضية الجزئية الأولى	72
31	نتائج اختبار (T- test) الأحادي العينة للفرضية الجزئية الثانية	73

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أبعاد المسؤولية الاجتماعية (هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية)	11



### المقدمة:

نظرا للتطورات الراهنة التي يعرفها العالم في شتى المجالات وتنامي الوعي الأخلاقي والبيئي لدى المستهلكين في الأسواق العالمية، لم تكن المؤسسات بمعزل عن هذه التطورات ظهرت قضية العلاقة بين المؤسسات والمجتمع فيما عرف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث أصبحت هذه الأخيرة محط اهتمام للجميع، لاسيما المختصين في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك أصحاب القرار الذين يقع على عاتقهم توفير متطلباتها وتحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج المستهدفة.

كما تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية فرعا من فروع المحاسبة التي لاقت اهتماما في الآونة الأخيرة نتيجة المشاكل الاجتماعية المتفاقمة التي جاءت متزامنة مع التطور العلمي والتكنولوجي، حيث أصبح من الضروري البحث عن الحلول العلمية لهذه المشاكل من جهة والاعتراف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من جهة ثانية، وهذا الأمر يتطلب تطوير النظرة نحو المؤسسات الاقتصادية وعدم حصر نشاطها بالجانب الاقتصادي فقط، بل التفكير بما يمكن تأديته اتجاه المشاكل الاجتماعية المتعددة.

وفي ظل كل هذه التدايعات يعتبر قياس مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية من ضمن أكبر المشاكل المحاسبية المعاصرة التي تعوق المؤسسات الاقتصادية، وذلك لصعوبة قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تسديها للمجتمع من جهة، وتحقيق الهدف المنشود للمؤسسة من جهة أخرى، ولعل هذا يكون طريق الإفصاح عن كل معلومات الاجتماعية.

ومن أهم أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية الإفصاح والتقرير عن المعلومات والبيانات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للمشروع، ويعد الإفصاح المحاسبي من أهم مبادئ الأساسية للمحاسبة، وقد أوصت العديد من الجمعيات والمؤسسات المهنية بالتزام المشروعات بالإفصاح والتقرير عن أنشطتها المرتبطة بالمجتمع، كما نجد أن المساهمات التي تقوم بها المؤسسة في إطار مسؤولياتها الاجتماعية تتركز بالدرجة الأولى على المحيط الداخلي لها، المتمثل في المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين، كون أن أداء العاملين مرتبط بنجاح المؤسسة، وذلك من خلال المجهودات المبذولة من طرفهم، مما يجعل المؤسسات تلتزم بعدة مساهمات اتجاه عاملها، من أجل تشجيعهم على العمل لتقديم أداء جيد يخدم الأهداف المسطرة.

إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التي يعالجها هذا البحث كالآتي:

ما مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

### الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما المقصود بحاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- ✓ ما المقصود بالإفصاح الاجتماعي؟
- ✓ هل تتوفر المؤسسات الاقتصادية الجزائرية محل الدراسة على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- ✓ ما هي الصعوبات التي تعيق تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية محل الدراسة؟

للإجابة على الأسئلة المطروحة وتحقيق أهداف البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

#### 1. الفرضية الرئيسية:

المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة يمكنها تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية من عدمها يمكن تجزئتها إلى الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

- 1- المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لديها إمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 2- توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

#### 2. أهمية البحث:

تعود أهمية هذا الموضوع كونه من المواضيع الحديثة نسبياً، والذي يحظى باهتمام كبير نتيجة اعتراف المؤسسات بمسئوليتها الاجتماعية وكذا تبنيها وممارسة تلك المسؤولية، وهذا الأمر الذي أثر على وظيفة المحاسبة، مما جعل الباحثين في هذا المجال يهتمون بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وذلك بهدف فهم سير هذا النوع من المحاسبة في مختلف المؤسسات الاقتصادية.

#### 3. أهداف الدراسة:

على هذا الأساس فإن بحثنا هذا يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✚ محاولة معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.
- ✚ التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، وأهم المجالات التي تركز عليها.
- ✚ التعرف على دور القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي في إعطاء مصداقية أكبر للقوائم المالية.

### 4. حدود البحث:

تم انجاز هذا البحث ضمن الحدود التالية:

- الحدود المكانية: لقد اقتصر بحثنا على المؤسسات الاقتصادية الواقعة بولاية سعيدة
- الحدود الزمانية: الفترة التي شملت المجال الدراسي للبحث من شهر جانفي إلى شهر أفريل 2024.

### 5. منهج البحث:

قصد تحليل إشكالية البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة، ولإحاطة بجوانب الموضوع وأبعاده واختبار فرضياته اعتمدنا في الجانب النظري من الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لتقرير الحقائق وعرض الجوانب النظرية للموضوع مع إخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل أبعاده، حيث تم الاعتماد على الكتب والدوريات العربية والأجنبية المتخصصة والدراسات السابقة المنشورة، في حين تم التركيز في الجانب التطبيقي منها على منهج دراسة الحالة من خلال القيام بعملية اتصال بالمؤسسات الاقتصادية المتواجدة بولاية سعيدة وأخذ المعلومات المطلوبة عن طريق الاستبيان خلال فترة الدراسة باعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الطبعة 26.

### (Statistical Package for Social Science)

#### الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الحديثة والهامة في مجال المحاسبة التي لقيت اهتمامًا بالغًا في الدراسات الاقتصادية الحديثة، ومن أبرز الدراسات التي بين أيدينا ولها جانب كبير من المعالجة للموضوع الذي نحن بصدد دراسته نذكر منها:

1-دراسة شرفي زكرياء، 2015، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس أنشطة ABC، هدف إلى إظهار حاجة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومعرفة بعض الحقائق حول تكاليف المؤسسات الاقتصادية ومستوى أدائها الاجتماعي. ومن بين نتائجها أن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات هي عبارة عن التزام تقوم به المؤسسة الاقتصادية من أجل القيام بدورها تجاه محيطها وتجاه المورد البشري، حيث أصبحت من مجرد واجب تقوم به من أجل إسكات المنظمات والهيئات المطالبة لتطبيقها.

2-دراسة أسامة درغام، 2018، **واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية**، هدفت هذه الدراسة على مدى اهتمام المؤسسات الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية والتعرف على إسهامات الباحثين في كيفية قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات من التكاليف والمنافع.

ومن نتائج هذه الدراسة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي فرع من فروع المحاسبة التي لاقى اهتمام في الآونة الأخيرة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية كما تعتبرها المؤسسة محل الدراسة كجزء من نشاطها، حيث أن المؤسسة تفصح عن الأنشطة الاجتماعية في تقارير الخاصة بحيث تستعمل طريقة الدمج بينها وبين الأنشطة الاقتصادية.

3-دراسة لوصيف حياة، العياشي زرزار، 2021، **مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأراءها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية**، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع تبني مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات قطب المحروقات وأثر تطبيقها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات.

ومن نتائج هذه الدراسة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعد من الفروع الحديثة للمحاسبة التي تسعى لتحقيق معلومات كمية ذات طابع اجتماعي مما ينعكس في مساهمة أكثر فعالية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات.

4-دراسة مسعي رميساء، قلقول رميساء " 2022، **مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية دراسة حالة**، هدفت الدراسة إلى تحديد معنى واضح للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على مدى وجود منظمات الأعمال من المؤسسات والمؤسسات المتخصصة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في الجزائر، والتعرف على أسس وأساليب الإفصاح في القوائم المالية لهذه المؤسسات، واقتراح نموذج للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الدول النامية.

ومن نتائج هذه الدراسة أن البنوك التجارية قامت بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تحديد مركز المسؤولية الاجتماعية، وتحديد معايير الأداء لكل مركز.

5-دراسة **ould khesal Derahmoune hilal, le rôle de la comptabilité de la responsabilité social d'entreprise**، 2021 وتهدف هذه الدراسة عند تحديد دور CRSE في

مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد داخل الشركة MFG. وذلك لبيان أثر هذه الأزمة على محاسبة الشركة محل الدراسة

ومن نتائج هذه الدراسة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لاقت اهتمام كبير من قبل المؤسسات في جائحة كورونا حيث كانت تتطلب الأخذ بعين الاعتبار سلامة الموظفين وأصحاب المصلحة في المجتمع، ووضع تدابير إضافية للتعامل مع انتشار فيروس كورونا.

### هيكل الدراسة:

قصد الإحاطة والإلمام بالموضوع والإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية التي احتوتها الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى فصلين.

الفصل الأول الذي خصص للجانب النظري تم التعرض لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث تم تقسيم الفصل إلى مبحثين، في المبحث الأول تم تعرض إلى المسؤولية الاجتماعية تعريفها و أهدافها و أهميتها مبادئها، والمبحث الثاني حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها في المؤسسات الاقتصادية وقد تناولنا فيه تعريف المحاسبة و أهميتها و أهدافها ومجالات تطبيقها والقياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.

أما الفصل الثاني فقد تناول الدراسة الميدانية، حاولنا فيه إسقاط ما تم في الدراسة النظرية على واقع المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث أجريت الدراسة على المؤسسات الاقتصادية المتواجدة بولاية سعيدة، اعتمدنا فيه على تحليل الجداول من خلال الاستبيان الذي يبين لنا نتائج التحليل العلمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث الإجراءات المنهجية للدراسة ووصف وتحليل نتائج الدراسة و تحليل وتفسير محور الدراسة و اختبار اعتدالية التوزيع واختبار الفرضيات والخروج بمجموعة من النتائج.



الفصل الأول:

محاسبة المسؤولية الاجتماعية

## تمهيد:

إن ظهور المؤسسات على مختلف أشكالها، شكل نقطة تحول رئيسية في مسيرة النشاط الاقتصادي العالمي، حيث أصبحت هذه تمثل كيانات اقتصادية ضخمة تتحكم في رأس المال. لا بل وتسيطر على مجتمعات بأكملها متجاوزة محور وجودها الأساسي إلى البعد الاجتماعي المتمثل في التحكم بالموارد البشرية والبيئة على حد سواء، وهذا ما أدى إلى آثار سلبية على البيئة والإنسان والمجتمع.

فلقد باتت مسألة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في الوقت الحاضر واضحة في برامج جميع المؤسسات الكبرى تقريبا، كما أصبحت المسؤولية الاجتماعية من الشواغل أكثر إلحاحا من قبل، وهذا يرجع لتطور الذي طرأ على العالم وزيادة حجم المؤسسات وظهور عدة جمعيات والتي تمارس الضغط من أجل إلزام بالمسؤولية الاجتماعية. ولأن الفكر المحاسبي يحاول مسايرة التطور في الساحة الاقتصادية فلم يعد اهتمامه محصور في نطاق مصالح المؤسسات فقط، بل تجاوز ذلك ليمتد إلى دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي، حيث أضافت المحاسبة لأهدافها هدف جديد هو البعد الاجتماعي، وبذلك نشأ فرع جديد لها وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية. وبناء على ما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى المفاهيم العامة حول المسؤولية الاجتماعية بدءا بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتطور التاريخي لها.

ومن التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأهدافها، وكيف يتم الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية.

تعد المسؤولية الاجتماعية مفهوما حديثا لازالت حدوده وتطبيقاته محل جدل بين مفكرين والباحثين. وكما هي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية فإن المسؤولية الاجتماعية تطورت عبر المراحل زمنية وشهدت اهتماما في الأدبيات المعاصرة لوضع إطار نظري يشمل التعريف، والمبادئ، والنظريات حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

**المطلب الأول: نشأة وتعريف المسؤولية الاجتماعية**

1-1- نشأة المسؤولية الاجتماعية ومراحل تطورها<sup>1</sup>:

كانت المسؤولية الاجتماعية تتمحور في بدايتها نحو الأعمال الخيرية بعيدا عن فكرة تأثير منظمات القطاع الخاص في التنمية المستدامة أو معاهدات البيئة، ولكن منذ عام (1950) أصبح المستهلكون وجماعات البيئة والمجتمعات يشكلون ضغطا على منظمات القطاع الخاص للاتجاه نحو المساهمة في النشاطات العامة للمجتمع، ويمكن القول إن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بدأت فعليا منذ (1970م)، وإجمالا يمكن تقسيم المراحل التاريخية للمسؤولية الاجتماعية إلى أربع مراحل، وذلك كما يلي<sup>2</sup>:

## المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة كانت منظمات تفتقد الخبرة نحو التطبيقات المسؤولية الاجتماعية ولم تحبذ المخاطرة بممارسات أعمالها لمواجهة تحديات هذا المفهوم المجهول (1999)، ومع هذا الاتجاه الضعيف وقلة القوانين الموجهة لإطار المسؤولية الاجتماعية آنذاك وعدم وضوح المعايير باتت مبادرات منظمات القطاع الخاص مجرد محاولات غير مكتملة الأركان. تلك المحاولات عززها في فرنسا (1972) ما يسمى خطاب، والذي اقترح أن الشركات يمكن أن تتكاثر كالبشر وأن استمراريتها تعتمد على وجودها كقدوة للمنظمات الأخرى (2000)، وبالإضافة إلى ذلك المؤتمر (1972م) الأول من نوعه الذي طرح مفهوم التنمية المستدامة، والذي بدأ يثير أهمية دور القطاع الخاص للمساهمة في تنمية المجتمعات بشكل فاعل ومحوري وموجه نحو المجالات الاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى المجال الاقتصادي.

<sup>1</sup> عايد عبد الله، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص 17، 18، 19، 20.

## المرحلة الثانية:

بدأت هذه المرحلة مع حدوث عدد من الكوارث التي أثرت مباشرة على البشر، والتي أثبتت القرارات الضعيفة حيال بعض القضايا، ومن هذه الكوارث: تسرب الغاز من مصنع (Bhopal) في الهند العام (1983)، وحادثة مفاعل (تشرنوبل)، عام (1986م) وأيضا تسرب الزيت بسبب الشركة (Exxon) في السقا عام (1986م)، إضافة إلى ما صاحب ذلك من ظهور ظاهرة الاحتباس الحراري (2000).

ومن منظور استراتيجي بدأت الشركات وفقا للكوارث توقع التكلفة المادية التي يمكن أن تتحملها نظير إزالة ما قد تلحقه هذه الكوارث بتلويث البيئة، وما يمكن أيضا من سوء للسمعة أمام المجتمعات، وقد تزامن مع هذه المرحلة ولأول مرة سماح حكومات الدول النامية ومن خلال مفهوم الخصخصة في الثمانينات لمنظمات القطاع الخاص، الاستثمار في مجالات الطاقة، والنقل، والمياه، والاتصالات، مما شكل تحديا على هذه المنظمات لإيضاح سياستها نحو حماية البيئة وحقوق الإنسان (2002).

## المرحلة الثالثة:

مع بداية التسعينات في القرن العشرين أصبحت مفاهيم كالشفافية، والتعاون بين البيئة والاقتصاد، تتبلور في أدهان مديري كبرى منظمات القطاع الخاص، كما وضعت في هذه المرحلة الكثير من المعايير، والمبادئ، التي ظلت فعالة وموجهة للشركات حتى القرن الواحد والعشرين (2007).

كما أن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في (ريودي 2007). كما أن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في (ريودي جانيرو عام 1996)، وأطلق عليه اسم (قمة الأرض)، كان منعظا مهما توج بصدور وثيقة سميت ب (أجندة) والتي كانت خطة مفصلة عن التنمية المستدامة (1999)، وقد تضمنت هذه الوثيقة سلسلة من الموضوعات تنتظم في أربعين فصلا، وخمسة عشر مجالا من مجالات العمل، يمثل كل منها بعدا مهما من أبعاد استراتيجية لفترة انتقالية شاملة للأعمال التي يلزم القيام بها للحماية البيئية، والتنمية البشرية بشكل متكامل.

## المرحلة الرابعة:

بعد ما يقارب من عقد كامل منذ عام (1996م)، وبالتحديد عام (2002)، عقدت القمة العالمية للتنمية المستدامة في مدينة (جوهانسبرج) بجنوب أفريقيا، وحضرت ما يقارب (191) دولة، وقد نوقشت في هذه القمة الكثير من القضايا

المتعلقة بالتنمية المستدامة، ونتج عن ذلك إنشاء العديد من المنظمات والبرامج لتعمل على الاهتمام بهذه القضايا، ومن ذلك: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولجنة التنمية المستدامة (2005).

كما تزامن ذلك مع إدراك هذه المنظمات استمرارية وتطورها وربحياتها أيضا باتت مرهونة بقيامها بأدوار اجتماعية في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كل هذه وغيره ساهم في تأسيس مفهوم المسؤولية الاجتماعية من أجل تحسين جودة الحياة للعنصر البشري وحماية البيئة، وفي النهاية تقوية العلاقة بين منظمات القطاع الخاص والمجتمعات، ومن ثم إيجاد منظمات مسؤولة اجتماعيا.

## 1-2- تعريف المسؤولية الاجتماعية:

لقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل ملحوظ منذ أن بدأ يأخذ مكانا عام 1950، حتى أصبح يظهر جليا في العقد الأخير، بحيث بدأت منظمات الأعمال في إظهار مسؤوليتها بشكل أكثر جدية في إدارة استراتيجياتها والتقارير الاجتماعية لأصحاب المصالح فضلا عن إبرازها عبر مسميات مختلفة، إذ تشير جميعها إلى المسؤولية الاجتماعية منها: المساءلة الاجتماعية، الأخلاق التنظيمية، والالتزامات التنظيمية.

وتبين مفهوم آخر من مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة:

يرى بأن المسؤولية الاجتماعية هي الالتزام المستمر من قبل رجال الأعمال على التصرف أخلاقيا والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية الحياة للمواطنين وأسرههم وكذلك المجتمع ككل. أي أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي وسيلة لمناقشة مدى التزام الشركات التجارية اتجاه مجتمعها، وتغطي هذه الالتزامات كلا من الإطار القانوني والاتفاقيات الاجتماعية<sup>1</sup>.

وعرفها اتحاد الأوروبي للمفوضية: بأنها مفهوم تقرره الشركات طوعا للمساهمة في تحقيق مجتمع أفضل وبيئة أنظف وهي الذي يمكن من خلاله الشركات أن تحقق الاندماج في الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وتفاعلها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي<sup>2</sup>.

وعرفها العديد من الباحثين: المنظمة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع صالح العام، وأنها عبارة عن التزام المؤسسة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين والمجتمع ككل والمحافظة على البيئة من التلوث<sup>3</sup>.

ومن هذه نستطيع استخلاص تعريف شامل:

بأن المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة من القرارات وأفعال التي تتخذها المؤسسة للوصول إلى الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع.

<sup>1</sup> عايد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 2، 18، 19، 17

<sup>2</sup> محمد عبد حسين الطائي، المسؤولية الاجتماعية للشركة و أخلاقيات الأعمال، طبعة الأولى 2016م، للنشر والتوزيع، أسسها خالد محمود جبر حيف عام 1984م عمان - الأردن ص 22، 23

<sup>3</sup> طاهر محسن غالب، د/ صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، الطبعة الرابعة 2015، دار وائل للنشر والتوزيع - عمان، ص

1-3- أهمية المسؤولية الاجتماعية: يمكن تحليل أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال النقاط التالية<sup>1</sup>:

## • بالنسبة الشركة:

تحسين صورة الشركة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال، باعتبارها مبادرات طوعية اتجاه المجتمع و الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وتحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف، حيث تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبنيها.

## • بالنسبة المجتمع:

- ✓ الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- ✓ تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ✓ ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصلحة.
- ✓ الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تنقيف وانتشار الوعي الاجتماعي وهذا ما يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية
- ✓ زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل.

## • بالنسبة الدولة:

- ✓ يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في التحمل التكاليف الاجتماعية.
  - ✓ المساهمة في تطور التكنولوجيا والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحد.
  - ✓ تكون قادرة على القيام بأعبائها بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة، بدورها في هذا المجال.
  - ✓ تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها صحية، ثقافية والاجتماعية و بالنسبة لأهميتها للمنظمات الأعمال نذكر مايلي:
1. زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع ويوجد شعور بالانتماء من قبل الأفراد والفئات المختلفة.
  2. تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية.

<sup>1</sup> احمد الكردي، المسؤولية الاجتماعية للشركات. التحديات والأفاق من أجل التنمية ، مجلة العلوم الاجتماعية مصر 2012

3. تحسين نوعية الحياة في المجتمع.
4. تحسين تنمية السياسية انطلاقاً من زيادة مستوى التنقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات.
5. تساهم في تعزيز صورة المؤسسة بالمجتمع، وبالتالي مردودات ايجابية لها وللعاملين فيها.
6. وجود بيئة اجتماعية أفضل تعود بالنفع مباشرة على المؤسسة في أجل طويل.
7. تجنب المزيد من التشريعات الحكومية المقيدة لمؤسسات القطاع الخاص.

#### 1-4-أنواع المسؤولية الاجتماعية:

يوجد الكثير من التقسيمات للمسؤولية الاجتماعية، ففي المعجم الفلسفي تم تقسيمها إلى<sup>1</sup>:

##### ■ المسؤولية المدنية:

وهي التي توجب على الفاعل الذي يسبب لغيره ضرراً أن يعرضه عنه، سواء سبب ذلك الضرر بإرادته أم بإهماله أو تهوره، ومن لواحق هذه المسؤولية أن يكون المرء مسؤولاً عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه، ومثال ذلك: مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار، ومسؤولية المعلم عن تلاميذه.

##### ■ المسؤولية الجنائية:

وهي تقع على الشخص ارتكب مخالفة أو جنحة أو جريمة، ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية، لأنه لا يمكن معاقبة إنسان على ذنب ارتكبه إذا كان فعله مصحوباً بوعي وإرادة، وكثيراً ما يكون بين المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية اقتران فعلي، وذلك كمثل مسؤولية سائق السيارة الذي توجب عليه المسؤولية الجنائية تحمل إحدى العقوبات المنصوص عليها في القانون.

##### ■ المسؤولية الأخلاقية:

وهي المسؤولية الناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذات إرادة حرة، ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية، أي ناشئة عن أسباب طبيعية أو مسيرة بإرادة غيره، لا يعد مسؤولاً من الناحية الأخلاقية، ولهذه

<sup>1</sup> ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، إثراء للنشر والتوزيع، ص 31

المسؤولية درجات متفاوتة، أعلاها مسؤولية الفاعل الواعي الذي تصدر الأفعال عن إرادته بحرية تامة، وأدناه مسؤولية الفاعل الذي يسيطر الهوى على قلبه ويعمي بصيرته ويمنعه من رؤية الحق.

### 1-5- أهداف المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

تختلف أهداف برامج المسؤولية الاجتماعية ودوافعها سواء من جهة نظر الشركات، أو من جهة نظر المجتمع الذي تعمل به هاته الشركات، وبصفة عامة يمكن تحديد هذه الأهداف والدوافع في مجموعتين أساسيتين، الأولى من جهة نظر الشركات، ومن جهة نظرة المجتمع وكما يأتي:

#### أ. من جهة نظر الشركات:

1. اكتساب ثقة الجمهور ورضا المستهلكين بما يساعد في خدمة الأهداف الاقتصادية للشركات.
2. رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية والاستقرار النفسي لهم، مما سيزيد من إنتاجيتهم من خلال تنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية، وتوفير الأمن الوظيفي والرعاية الصحية واجتماعية لهم، الأمر الذي سينعكس بدوره على خدمة نشاط الشركة.
3. حصول الشركات على عائد مستمر لفترات طويلة المدى.
4. السمعة الحسنة للشركات كميزة تنافسية، وقد أظهرت الدراسات أن عددا من المستهلكين (86%) يفضلون الشراء من شركات لديها دور في خدمة المجتمع.
5. تحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات والخدمات، وزيادة حجم المبيعات.

#### ب. من جهة نظر المجتمع:

1. التماسك، وهذه يعني زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.
2. رفاه، من خلال تحسين مستوى الحياة المعيشية لأفراد المجتمع.
3. الشمولية، بإسهام أفراد المجتمع بتحقيق التنمية المستدامة.
4. التمكين، من خلال تنمية المهارات لدى أفراد المجتمع.
5. تشارك، بمساندة الدولة في تحقيق الأهداف التنموية.
6. التكامل والتشارك، من خلال تشجيع القطاع الخاص في البحث عن حلول شاملة وصديقة للبيئة.

<sup>1</sup> ناصر جردات، عزام أبو الحمام، مرجع سبق ذكره، ص35،34.

المطلب الثاني: أبعاد ومبادئ ومجالات المسؤولية الاجتماعية.

## 2-1- أبعاد المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

بين الرواد والباحثين والإداريين والاجتماعيين الذين ركزوا على البعد الاجتماعي للمؤسسات نجد كارول الذي قدم نموذجاً من أكثر نماذج شهرة، حيث يعتمد هذا النموذج في مجال المسؤولية الاجتماعية على أربعة أبعاد أساسية:

### (1) المسؤولية الاقتصادية:

تتضمن فكرة المسؤولية الاقتصادية بالدرجة الأولى هي التركيز على تحقيق الأرباح للمالكين والإدارة والعاملين والمساهمين فيها، كما أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تتمثل أولاً بتحقيق الأرباح الاقتصادية التي تمكنها من تغطية التكاليف المستقبلية، لأنها إذ لم تستطع المؤسسة تحقيق هذه الأرباح فإنها لم تتمكن من تلبية أية مسؤوليات اجتماعية أخرى، لهذا فإن المسؤولية الاجتماعية تتركز على بعدين اقتصادي و اجتماعي ويرى الباحثون أن كلا من البعدين مهم ولا تستطيع أن تركز على واحد ونمهل الآخر بل يجب أن يكونان في توازي مع بعض حتى تتحقق المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى تحقيق ربح لباقي أطراف التي تتأثر بقرارات المؤسسة كتقديم منتجات للمستهلكين بأسعار مناسبة وظائف بأجور عادلة للعاملين، كل ذلك يجب أن يتم في إطار الأنظمة واللوائح النافذة.

### (2) المسؤولية القانونية:

هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام وواجب قانوني أي أن المؤسسات عند ممارستها لأنشطتها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون متفقة ومتطابقة مع منظومة القوانين والتشريعات النافذة إلى جانب سعي هذه المؤسسات إلى تحقيق أهدافها الربحية.

<sup>1</sup> سميرة لغويل، نوال زمالي، المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27/ ديسمبر 2016، ص 304، 305

## (3) المسؤولية الأخلاقية:

تتمثل المسؤولية الأخلاقية في ضرورة التزام المؤسسات عند قيامها بوظائفها ومهامها بإتباع الأسس والقواعد التي تتفق مع منظومة القيم والضوابط، العادات والتقاليد واحترام الثقافات الأساسية والفرعية دون إلحاق أي ضرر بالمجتمع ومكوناته.

## (4) المسؤولية التقديرية/ الخيرية:

وتترجع على أعلى الهرم من المسؤولية حيث الشركة تكون أكثر أخلاقاً وأوسع نطاقاً، فالتقديرية تتعلق بالحكم وللاختيار، من حيث اتخاذ القرارات بشأن أنشطة معينة أو تبرعات خيرية التي تهدف إلى رد الجميل للمجتمع، جذور هذا النوع من المسؤولية تكمن في الاعتقاد بالتشابك الأعمال والمجتمع بطريقة عضوية، ومن الأمثلة على هذه الأنشطة التبرعات الخيرية للجهات التي تقوم بتنفيذ برامج التدريب في المنزل لمتعاطي المخدرات أو محاولات، زيادة المعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، هذا النوع من المسؤولية هو الأكثر إثارة للجدل من الجميع فحدودها واسعة وأثارها متنوعة.

الشكل رقم(1): أبعاد المسؤولية الاجتماعية (هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية)<sup>1</sup>:



المصدر: عبد الله مرزق، دبون عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية اتجاه الموارد البشرية.

## 2-2- مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية وحسب المواصفة الإرشادية للمسؤولية الاجتماعية معيار 2600 التي تم اعتمادها في عام 2010 تركز على سبع مبادئ في تطبيق المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي<sup>1</sup>:

## (1) مبدأ القابلية للمساءلة:

أن تستجيب المنشأة أو المؤسسة للمساءلة عن تأثيرها على المجتمع والبيئة من قبل السلطات قانونية، من خلال الفحص و التدقيق و أن توافق على مسؤوليتها في التجاوب مع الفحص و التدقيق وتكون هذه القابلية للمساءلة ذات تأثير إيجابي على المؤسسة و المجتمع حيث تسأل المؤسسة عما يلي:

الإجراءات التي تم اتخاذها لمنع تكرار هذه الآثار السلبية غير المقصودة وغير المنظورة.

## (2) مبدأ الشفافية:

ينبغي أن تتحلّى المنشأة أو المؤسسة بالشفافية في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، وأن تفصح على النحو واضح ودقيق وتام سياستها وقراراتها وأنشطتها التي تكون مسؤولية عنها، في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين، أو المحتمل تأثرهم بشكل جوهري من قبل المؤسسة.

وينبغي أن تقدم المعلومات الفعلية في الوقت المناسب لتمكين الأطراف المعنية من تقييم تأثير قرارات وأنشطة المنشأة أو المؤسسة بدقة على مصالحهم وثيقة الصلة

## (3) مبدأ السلوك الأخلاقي:

أن تتصرف المنشأة أو المؤسسة بشكل أخلاقي في جميع الأوقات، وتبني سلوكها على أخلاقيات الأمانة والعدل والتكامل، و ذلك فيما يتعلق بالأشخاص والحيوانات والبيئة.

وينبغي تعزيز السلوك الأخلاقي بواسطة:

✓ وضع وتحديد قيم المنشأة ومبادئها.

<sup>1</sup> مسعود شريقي، كريمة حاجي، "ثقافة منظمات الأعمال والسلوك الأخلاقي لممارستها"، الملتقى الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14 و15 فيفري 2012 ص 3-4

- ✓ وضع هياكل حكومية تساعد على تعزيز السلوك الأخلاقي داخل وخارج المنشأة.
- ✓ تحديد معايير السلوك الأخلاقي المتوقعة.
- ✓ تشجيع الالتزام بمعايير السلوك الأخلاقي.
- ✓ إنشاء آليات رقابية لمراقبة التطبيق.
- ✓ إنشاء آليات لتسهيل تقديم تقارير حول المخالفات الخاصة بالسلوك الأخلاقي دون خوف من الانتقام.

#### 4) احترام مصالح الأطراف المعنية:

- ينبغي أن تحترم المنشأة أو المؤسسة وتضع في اعتبارها وتتجاوب مع مصالح أطرافها المعنية، وينبغي تحديد الأطراف المعنية، وأن تكون على دراية واعتراف بمصالح واهتمامات الأطراف المعنية.
- ينبغي أن تضع في الاعتبار العلاقة بين مصالح الأطراف المعنية وتوقعات الأكبر للمجتمع والتنمية المستدامة.

#### 5) مبدأ سيادة القانون:

- ينبغي على المنشأة أو المؤسسة أن تلتزم بجميع القوانين اللوائح السارية المحلية والدولية، المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقاً لإجراءات راسخة ومحددة.
- ينبغي أن توافق المنشأة أو المؤسسة على احترامها سيادة القانون بشكل إلزامي وأن تكون المنشأة أو المؤسسة على دراية بالقوانين وقواعد المطبقة لكي تخبر الأشخاص داخل المنشأة بالتزامهم لمراقبة وتنفيذ الإجراءات.

#### 6) احترام المعايير الدولية للسلوك:

- ينبغي أن تحترم المؤسسة المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام بمبدأ احترام سيادة القانون.
- في المواقف التي لا تتوفر الحد الأدنى من حماية المجتمع والبيئة، ينبغي على أو المؤسسة أن تسعى جاهدة إلى احترام المعايير الدولية للسلوك.
- فيما يتعلق بالبلدان التي يكون فيها القانون الداخلي أو تطبيقه يتعارض بشكل كبير مع المعايير الدولية للسلوك، ينبغي على المؤسسة أن تبذل قصارى جهدها لاحترام المعايير على أقصى نحو ممكن.

#### 7) مبدأ احترام حقوق الإنسان:

- ينبغي أن تحترم المنشأة أو المؤسسة حقوق الإنسان وأهمية هذه الحقوق، والقيام ب:
- احترام وتعزيز الحقوق الموضوعية في الميثاق العالمي للحقوق للإنسان.

- أن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الميثاق العالمي للحقوق الإنسان.

### 2-3- مجالات المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

يوجد عدة اختلافات كبيرة في تحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية وكذا ترتيبها من حيث درجة الأهمية، وهناك ما يدعونهم بأطراف أو أصحاب المصلحة، وهم الذين تقع على عاتقهم المؤسسة الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية وهم كآآتي:

#### 1. المالكون: ويكون لهم دور في:

تحقيق أكبر ربح ممكن ورسم صورة محترمة للمنشأة في بيئتها وزيادة حجم المبيعات وتعظيم قيمة السهم والمنشأة ككل وحماية أصول المنشأة.

#### 2. العاملون:

رواتب و أجور مجزية، تدريب وتطوير مستمر ظروف عمل مناسبة، إجازات مدفوعة وتقديم فرص والترقية والرعاية الصحية و إسكان العاملين ونقلهم

#### 3. الزبائن:

منتجات بنوعية جيدة وجودة عالية وميسور الحصول عليها ومنتجات آمنة عند الاستعمال وإرشادات بشأن استخدام المنتج ثم التخلص منه أو من بقياه بعد الاستعمال.

#### 4. المنافسون:

منافسة عادلة ونزيهة، معلومات صادقة وآمنة، عدم سحب العاملين من الآخر بوسائل غير نزيهة.

#### 5. المجهزون:

الاستمرارية في التجهيز، تطوير استخدامات الموارد المجهزة، تسديد الالتزامات المالية والصدق في التعامل.

<sup>1</sup> عبد الله مرزق، ديون عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تجاه الموارد البشرية، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية، العدد6، جامعة ورقلة (الجزائر)، ص 175- 176

**6. المجتمع:**

المساهمة في دعم البيئة التحتية وخلق فرص عمل جديدة والمساهمة في حالة الطوارئ والكوارث والصدق في التعامل وتزويده بالمعلومات الصحيحة.

**7. البيئة:**

الحد من تلوث الماء والهواء والتربة والاستخدام الأمثل والعادل للموارد وخصوصا الغير متجدد منها والتشجير وزيادة المساحات الخضراء.

**8. الحكومة:**

الالتزام بالتشريعات والقوانين والتوجيهات الصادرة من الحكومة واحترام تكافؤ الفرص بالتوظيف وتسديد الالتزامات الضريبية والرسوم الأخرى وعدم التهرب منها.

**9. جماعات الضغط الاجتماعي:**

التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك، احترام أنشطة جماعات حماية البيئة واحترام دور النقابات العالية والتعامل الجيد معها والتعامل الصادق مع الصحافة.

المطلب الثالث: عناصر ونطاق المسؤولية الاجتماعية:

### 3-1- عناصر المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر وهي:

- أ. **الاهتمام:** يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، مع الحرص واستمرار الجماعة وتمسكها وبلوغ أهدافها، والخوف بان تصاب بأي عوامل أو ظروف تؤدي إلى ضعفها وتفككها كما يندرج عنصر الاهتمام إلى ثلاثة مستويات:
  - أولاً: الانفعال مع الجماعة: وهو أبسط صور الاهتمام بالجماعة واقلها تقدماً ويقصد به مسايرة الفرد انفعاليا بما يحدث في الجماعة بدون قصد أو اختيار أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأفراد، فالفرد في هذا المستوى يساير الجماعة انفعاليا وبصورة لا إرادية.
  - ثانياً: الانفعال بالجماعة: يعتبر هذا المستوى أفضل من المستوى السابق، في أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، فهي ليست مسايرة تتم بطريقة آلية وبدون إدراك ذاتي كما في المستوى السابق.
  - ثالثاً: التوحد مع الجماعة: ويقصد به أن يشعر الفرد أنه والجماعة شيء واحد، وأن خيرها خيره وشرها شره، أي وحدة الوجود ووحدة المصير مع الجماعة التي ينتمي إليها.
  - رابعاً: تعقل الجماعة: ويقصد به معنيان الأول استبطان الجماعة ويقصد به الجماعة تصبح في فكر وعقل الفرد، أما المعنى الثاني الاهتمام المتفكر بالجماعة أي الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها
- ب. **الفهم:** وينقسم إلى قسمين يتمثل الأول في فهم الفرد للجماعة ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ونظمها وعاداتها وتاريخها وقيمها، وكذلك فهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وأيضاً فهم تاريخها الذي بدوره لا نستطيع فهم حاضر الجماعة ولا تصور مستقبلها.
- ويتمثل القسم الثاني: في فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله أي إدراك الفرد لأثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة.

<sup>1</sup> ياسر علي محمد عودة، المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة مكملة للحصول على شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية فلسطين، 2014، ص 48، 50، 49.

ج. المشاركة: ويعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها ويندرج هذا العنصر على ثلاثة جوانب، التقبل، المشاركة المنفذة والمشاركة المقومة

### 3-2- نطاق المسؤولية الاجتماعية:

المؤسسات التي تساهم من خلال تفعيل محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

#### ➤ الجانب الثقافي للمؤسسة:

دعم التطور الثقافي والحضوري، ونشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع، وتعزيز الثقافة الوطنية والتاريخية والتواصل الثقافي العالمي.

#### ➤ الجانب الاجتماعي:

تعزيز القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي ومواجهة الكوارث والأزمات ودعم الأنشطة الرياضية والصحية واحترام الأنظمة والقوانين والثقافات المختلفة.

#### ➤ الجانب البيئي:

الممارسات البيئية الصحية في العملية الإنتاجية وتطوير بيئة العمل والالتزام البيئي على المستوى المحلي والعالمية ISO 1400.

#### ➤ الجانب الاقتصادي:

- دعم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.
- الالتزام بالأنظمة والقوانين في الممارسة العلمية الاقتصادية، الجانب الأخلاقي.
- الاهتمام بالموظفين من خلال تدريبهم وتطويرهم والتعامل معهم من خلال مبدأ تكافؤ الفرص والمستويات.

<sup>1</sup> صالح سحبياني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في تشارك القطاع الخاص للتنمية، المعهد الوطني للتخطيط، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية لبنان 25 مارس، 2009، ص 87

المطلب الرابع: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية ومعوقاتها.

#### 4-1- عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية<sup>1</sup>:

ومن أجل نجاح المؤسسات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية لها هناك العديد من العوامل الرئيسية التي يجب إعدادها وتنظيمها قبل شروع في إطلاق هذه البرامج ومنها ما يلي:

- 1- ضرورة إيمان المؤسسة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع، أن تكون هناك قناعة ويقين من قبل كل المؤسسات فيها ابتداء من أصحاب المؤسسات، مروراً بمديريها التنفيذيين وانتهاء بالموظفين حول أهميتها.
- 2- على المؤسسة تحديد رؤية واضحة نحو دور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها والمبادرة التي ستقدمها للمجتمع بدلاً من الانتقاد والشكوى للسلبيات الموجودة.
- 3- أن يكون هذا النشاط جزءاً رئيسياً من أنشطة المؤسسات يتم متابعته من قبل رئيساً لشركة، كما يتم متابعة النشاط التجاري، وتوضع له المخططات المطلوب تحقيقها تماماً وتوضع مخططات المبيعات وغيرها من الأنشطة التجارية.
- 4- يجب على المؤسسة أن تخصص مسؤولاً متفرغاً تفرغاً كاملاً لهذا النشاط، كما تحدد الأهداف والمخططات المطلوبة، كما ترتبط مباشرة بالإدارة العليا ويمنح الصلاحيات المطلوبة، وأن يكون له دور رئيسي وفعال على مستوى الشركة.
- 5- من أكبر المعوقات التي تواجه الشركات الراغبة في الانطلاق في برامج المسؤولية الاجتماعية، رغبة هذه المؤسسات في الانطلاق من خلال مشاريع كبيرة الضخمة وذات أرقام عالية، ولا ضرر في أن توضع هذه الأهداف على المدى البعيد، ولكن حتى يتم البدء في مثل هذه البرامج يجب أن تكون الانطلاقة من خلال أهداف صغيرة ومحدودة تكبر بمرور الأيام لتحقيق المشاريع والبرامج الكبيرة.

<sup>1</sup> شرفي زكرياء، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة ABC، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم محاسبة المالية، جامعة أم البواقي، 2015، ص 28

- 6- الحرص على عدم الإعلان عن البرامج الاجتماعية إلا بعد انطلاقها، فكثير من البرامج الاجتماعية التي يعلن عنها لا يكتب لها الاستمرار لعدم قدرة المسؤولين عنها على تنفيذها طبقا لما تم الإعلان عنه وقد يساهم في المستقبل في توقف البرامج.
- 7- الحرص بجعل هذه البرامج بأداء الاجتماعية قائمة بذاتها مستقبلا وتعمل على تغطية مصروفها بنفسها حتى يكتب لها الاستمرار والبقاء، وحتى لتصبح مركز تكلفة قد تلجأ الشركة في يوم من الأيام إلى الاستغناء عنه.
- 8- الاهتمام بجعل هذه البرامج بأداء قوي ومتميز وجودة عالية، وكأن هذه البرامج منتج تجاري يجب الاهتمام به والعناية بتقديمه بشكل متميز يساهم فعلا في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.
- 9- الحرص أن تسعى هذه البرامج الاجتماعية على التعاون والتنسيق مع ما هو موجودة من برامج وأنشطة مشابهة حتى لا يتم تكرار الجهد وضياح الوقت وصرف المال في برامج قائمة، مع التأكيد على أن الاحتياج للبرامج الاجتماعية كبير جدا ويحتاج إلى آلاف البرامج من الشركات.
- 10- كل مؤسسة أو شركة صغيرة أو كبيرة قادرة على أن تقدم شيئا لمجتمعها ولمن حولها وليس المهم حجم البرامج الذي يقدم بل الأهم أن يتم تقديم شيء يستفيد منه المجتمع مهما كان.

#### 4-2- معيقات المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

هناك بعض المعوقات المؤسسات لدورها الاجتماعي ومنها ما يلي:

##### ❖ المعوقات الإدارية:

- عدم احتواء بعض المؤسسات على إدارة العلاقات العامة.
- نقص الخبرة للذين يشغلون إدارات وأقسام المؤسسات فيما يتعلق بالأمور الاجتماعية والأخلاقية.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، الذي هو واقع مرتبط بفلسفة الإدارة العليا تجاه المجتمع والبيئة المحيطة.
- إهمال الإدارات العليا في عملية اشتراك المستويات الإدارية الأخرى في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية.
- عدم وجود اتصال فاعل من قبل الإدارات مع الجمهور.
- 

<sup>1</sup> مسعي رميساء، فلقول رميساء، مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية و لتسيير و العلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية و التجارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، 2021، ص 29.

## ❖ المعوقات القانونية:

- الالتزام بنشاطات محددة تنص عليها القوانين والأنظمة.
- عدم وجود صيانة سياسية اجتماعية أخلاقية التي هي وظيفة من وظائف التخطيط الاستراتيجي.
- عدم وضع دستور اجتماعي أخلاقي في المؤسسات، كالذي يتم تطبيقه في كبرى مؤسسات العالم.
- عدم احترام التشريعات والقوانين والأنظمة في سبيل تحقيق المكاسب المادية.

## ❖ المعوقات المالية:

- هدف بعض المؤسسات هو تعظيم الأرباح فقط.
- الاعتقاد بأن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى خفض أرباح المؤسسة وإضعافها في المنافسة الدولية.
- نقص الموارد المالية التي تحول دون الإسهام في نشاطات المسؤولية الاجتماعية.
- صعوبة الجمع بين العمل المربح وعمل الشركة المتجاوبة اجتماعيا.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي المحاسبة المسؤولية الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف المحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى بيان مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من خلال عرض المفاهيم المتعلقة بها من حيث أهدافها ومجالاتها وبيان طرق ونماذج الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية على مستوى القوائم المالية للمؤسسات التي تتبنى مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

### 1-1- نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

لقد ظهر مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية غي الفكر المحاسبي في بداية العقد السادس من القرن العشرين، كما يتحدث أغلب الباحثين في أوروبا، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم يتم الاهتمام بها إلا بعد أن وضحت الجمعية الأمريكية للمحاسبين القانونيين (AICPA) عام 1973 أن من ضمن أهداف القوائم المالية إعداد تقرير عن أنشطتها الخاصة بالمؤسسة، والمؤثرة في المجتمع، كما طلبت الجمعية الأمريكية للمحاسبين في تقرير لها المؤسسات بضرورة إظهار المعلومات المحاسبية في تقريرها المالية، تتعلق بمساهمتها في التنمية الاجتماعية ومكافحة التلوث، ووصفته بأنه أحد المعايير التي يمكن استخدامها لتقييم كافة الأداء المؤسسة من وجهة نظر المجتمع، كما خصصت إحدى لجان التابعة لها للاهتمام بدراسة طبيعة البيانات التي يجب أن تحتويها التقارير المرتبطة بغرض المحاسبة عن الأداء الاجتماعي، واقترحت هذه اللجنة سنة 1966 مجموعة من المعايير و الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند إعداد التقارير الأداء الاجتماعي مثل معيار الملائمة والبعد عن التحيز، والقابلية للفهم التوقيت المناسب، القابلية للمقارنة، والاهتمام بالمغزى الاجتماعي للبيانات وإتاحة الفرصة للرأي المعارض كي يبدي ميراها مناسباً.... الخ

أما لجنة بورصة الأوراق المالية فقط طالبت المؤسسات بضرورة الإفصاح عن سياسة مؤسسة في مجال محاربة البيئة وما تم تنفيذه منه وكان ذلك في السبعينات من القرن العشرين.

ولقد ظهرت محاسبة المسؤولية الاجتماعية كنتيجة للضغوط التي عمت الدول المتقدمة من قبل جمعيات المحافظة على البيئة وجمعيات حقوق الإنسان وسميت بعدة أسماء مثل المحاسبة الاجتماعية أو المحاسبة الاجتماعية لمنظمات الأعمال لكن الشائع هو محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتعتبر هذه الأخيرة أحدث مراحل التطور المحاسبي.

<sup>1</sup> أمانة تونسي وإبراهيم بورنان المراجعة الاجتماعية ودورها في تضييق فجوة التوقعات عن المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة عن /المسؤولية الاجتماعية، دراسات العدد الاقتصادي-المجلد، العدد 3، سبتمبر 2016- جامعة الأغواط ص 353.

وقد أصبح من المتعارف عليه في الوقت الحالي المسؤولية الاجتماعية تعني القيام بأنشطة إلزامية أو إدارية تستهدف الحد من النتائج السلبية لنشاط المشروع والمساهمة أيضا بحل المشاكل الخاصة بالمجتمع الذي يعمل المشروع ضمنه.

### 1-2- تعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

لقد ظهرت محاسبة المسؤولية الاجتماعية كنتيجة للضغوط التي عمت الدول المتقدمة من قبل الجمعيات المحافظة على البيئة وحقوق الإنسان كما سميت بعدة أسماء مثل المحاسبة الاجتماعية أو المحاسبة الاجتماعية لمنظمات الأعمال حيث تعددت لها عدة مفاهيم.

كما عرفت بأنها فرع من فروع المحاسبة تهدف إلى تحديد نتيجة أعمال المنظمة ومركزها المالي من خلال مدخل اجتماعي باعتبار أن المنظمة لها علاقة بفئات المجتمع المختلفة وليس فقط مصالح المالكين<sup>1</sup>.

وكما عرفها (Ramanathan) عام 1976 أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات قياس الأداء الاجتماعي على مستوى الوحدة، كما قدمت المعلومات بطريقة منتظمة والتي تستخدم في تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة، وأخيرا إيصال هذه المعلومات للأطراف المعنية داخل المجتمع سواء هذه الأطراف كانت من داخل أو خارج هذا المشروع<sup>2</sup>.

وعرفت أيضا بأنها مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختصة وذلك لمساعدتهم في عملية تقييم واتخاذ القرارات<sup>3</sup>.

ومن هذا الصياغ نستخلص أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أحدث فروع علم المحاسبة، وبأنها مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي ومنهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة عنها، لقيام الإدارة بمسؤوليتها الاجتماعية.

1 طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان-الأردن، 2015، ص 111

2 أمينة تونسي و براهيم بورنان مرجع سبق ذكره، ص 354

3 يحيى عبد اللطوي، يامن فوحمة، بلال نصيرة، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية - مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد: 03 / العدد: 01 سبتمبر (2020)، ص 131

## 1-3 أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

لقد تزايدت أهمية المحاسبة الاجتماعية لعدة عوامل منها<sup>1</sup>:

- الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت الاقتصادية، حيث كانت مسؤولية المنظمات الاقتصادية تتمثل في تعظيم الربح و الذي كان يعتبر المبرر الأساسي لوجودها، و ظهور التفاوت الكبير في الدخل والتلوث البيئية نتيجة الأنشطة التي تمارسها تلك المؤسسات غيرت من المبرر الأساسي لوجودها تعظيم الربح، الذي لم يعد يعتبر العامل الوحيد في تقييم الأداء، كما وجب على المحاسب بتحديد مدى الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية، فضلا عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تتكبدها أو تقدمها المؤسسة و ذلك بتحديد صافي للمساهمة الاجتماعية، الأمر الذي انعكس على مسؤوليات الإدارة في صورة تحملها لنوعين من المسؤولية، الأولى تتمثل في تحقيق الرفاه الاقتصادي لملاك المشروع أما الثانية فتتمثل في تحقيق الرفاه الاجتماعي.
- المطالبة المتزايدة من قبل الهيئات والجمعيات المحاسبية للوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي ولاسيما بعد التطور الصناعي والتكنولوجي.
- تلعب التكاليف الاجتماعية دورا هاما في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط الوحدة من خلال مقابلة الإيرادات بجعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط الوحدة.
- التركيز الأساسي من قبل المفكرين والدارسين على الجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها.

<sup>1</sup> لوصيف حياة، العياشي زرار مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على تحسين جودة المعلومات مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة المجلد8، العدد02- السنة 2021، ص 135-160.

## 1-4 أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✚ تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية لمنظمة الأعمال بصفة دورية إذ لا يكفي هنا قياس التكاليف والعوائد والمنافع من جهة نظر المنظمة، وإنما ينبغي كذلك أخذ الأطراف الاجتماعية الأخرى، والمتأثرة بعين الاعتبار.
- ✚ تقييم ودراسات الاستراتيجيات والممارسات العملية لمنظمة الأعمال ذات الأثر المباشر على الموارد والطاقة والتي هي أساسا ملك المجتمع والأجيال القادمة.
- ✚ العمل على إيجاد نظام المعلومات متكاملة يعكس أهداف وسياسات وبرامج وأداء ومساهمة منظمة الأعمال في تحقيق الأهداف الاجتماعية.
- ✚ تسمح محاسبة المسؤولية بالرقابة عند المنبع، وبذلك تحقق رقابة فعالة، فمحاسبة المسؤولية تمكن من تتبع بنود التكاليف والإيرادات في النقطة التي يحدث فيها إنفاق التكاليف.
- ✚ تساعد محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء الخاص بكل مستوى من المستويات الإدارية في الهيكل التنظيمي بصورة مستقلة وتقييم أداة الوحدة الاقتصادية ككل.
- ✚ تساهم محاسبة المسؤولية في تطبيق الإدارة بالأهداف وذلك بربط الموازنات التخطيطية بين مراكز المسؤولية.
- ✚ يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تطبيق الإدارة بالاستثناء، فأى مركز مسؤولية أو مستوى إداري بالمنظمة لا يمارس ولا يراقب من العمليات إلا ما يؤهله موقعه التنظيمي لذلك.

<sup>1</sup> أحمد نصير، زكريا دمدم مداخل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية في ظل التنمية المستدامة مجلة الاقتصاد المال و الأعمال، المجلد 03، العدد 04، السنة 2019، الشهر ديسمبر، ص 79-100.

المطلب الثاني: مجالات وتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهم تحديات التي واجهتها.

## 2-1- مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تحدد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال ما تقوم به المؤسسة من أنشطة ذات طبيعة متغيرة وتتغير من زمن لآخر حسب تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة، وكذلك تبعا لتغيرات القيم والمواقف وعليه حددت لجنة محاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية.

أما جمعية المحاسبة الأمريكية فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم اجتماعية، وذلك من أجل التعرف على أسس القياس والإفصاح.

واستنادا لما سبق تم تحديد مجالات المحاسبة إلى أربع مجالات منها<sup>1</sup>:

### مجال المحافظة على محافظة على موارد الطبيعية والبيئية:

هي تلك المساهمات والمسؤوليات الطوعية والإجبارية الملقاة على عاتق الوحدة اتجاه حماية البيئة وتحقيق استدامتها ومنع تقليل التلوث البيئي من جهة، والاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية من جهة أخرى، وتتجسد الأنشطة الخاصة بهذا المجال بالآتي:

- ✓ توفير المعدات اللازمة للحماية من التلوث أو لمراقبة التلوث وعدم السماح بتجاوز النسبة المسموح بها.
- ✓ إدارة النفايات وإعادة استعمالها لتقليل من الآثار السلبية على البيئة.
- ✓ الاقتصاد في استخدام موارد الخام ومنع الاستخدام التعسفي لها.

### مجال المجتمع المحلي:

يشمل مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الفائدة للجمهور بشكل عام كتنشغيل المعاقين و العجزة، وإفصاح المجال أمام الطلبة الجامعات للتدريب، إقامة حضانة لأطفال المنطقة، المساهمة في الرعاية الصحية، دعم الجمعيات الخيرية، و كذا يهدف إلى التنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

<sup>1</sup> لوصيف حياة، العياشي زرزار، مرجع سبق ذكره، ص 141-142-143

## مجال الموارد البشرية العاملة لديها:

تمثل مجموعة داخلية من المجموعات المسؤولية الاجتماعية، وتتضمن هذه المجموعة أنشطة المؤسسات الخاصة بالأشخاص العاملين فيها والذين يسهمون بصورة فعالة في تحقيق أهداف المؤسسة، ويمكن بيان أهم هذه الأنشطة بما يأتي:

- ✓ تقديم التأمين الصحي المجاني والسكن للموظفين بالإضافة إلى السلامة المهنية للعاملين.
- ✓ إجراءات الاستقطاب في تعيين العاملين.
- ✓ برامج تدريب الموظفين.
- ✓ التسهيلات المقدمة لنقل الموظفون وتعليم أسرهم.

## مجال العملاء والمساهمين:

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضائهم على المنتج والخدمة، وتتضمن هذه الأنشطة ما يلي:

- ✓ أنشطة خاصة بتحديد وتصميم المنتجات كالقيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين.
- ✓ تعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى تقليل احتمالات التعرض لأي إصابة عند الاستخدام وأنشطة خاصة بتحقيق رضا المستهلكين.
- ✓ وضع بيانات على العبوة المنتج للتعريف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية.
- ✓ القيام ببرامج إعلامية تعرف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق المجالات استخدامه.

## 2-2- مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية خدم المؤسسات على المدى الطويل، وذلك بإعطاء صورة أفضل عن نشاط المؤسسة ومدى إمكانية استمرار المؤسسة على المدى الطويل، لأن هذه الاستمرارية تكون من رغبة المجتمع، وما تقدمه من منافع اجتماعية.
- إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعد نظرة جديدة للمحاسبة من حيث أخذها لوجهة نظر المجتمع وأيضاً لوجهة نظر المؤسسة، وهذا يعني إعادة تعريف المحاسبة وتأسيس مفاهيم جديدة.
- إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من إمكانيته خلق رابط اجتماعي بين المؤسسة والعاملين ويوجد الهدف والرؤية بينهم.
- إن الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها يمكن أن يساهم بشكل فعال في رفع القدرة الإنتاجية إلى أقصى مدى حيث صدرت دراسة عن جامعة هارفارد أثبتت أن المؤسسات التي تطبقها تمت بمعدل أربعة أضعاف عن تلك التي لم تتبنى هذا المجال، إضافة إلى أن تنقيف العاملين وبهذا المفهوم سيسهم بتخفيف الأعباء عن المؤسسات التكاليف التي يسبب بها الغياب وغيره.
- تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية سوف يحسن من سمعة المؤسسة ويزيد من الثقة المتبادلة، ومن مستوى الشفافية التي تتعامل بها المؤسسات، وكذلك استقطاب أكفاه العناصر البشرية حيث الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة.

3-3- التحديات وصعوبات التي واجهتها محاسبة المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

هناك العديد من المشاكل التي تشكل عائقا في وجه عملية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومن أهمها:

- ❖ **مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية:** تعتبر المشكلة الأساسية التي تواجه عملية المحاسبة لان هناك اختلاف بين وجهة المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة، وتبين كما يلي:
  - **وجهة النظر المحاسبية:** تعتبر أن التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تنفقها المؤسسة نتيجة اطلاعها لمسؤوليتها الاجتماعية بصيغة اختيارية أو إلزامية والتي لا يطالبها نشاطها الاقتصادي بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة أو عائد اقتصادي مقابل هذه التكاليف، نجد أن هذا المفهوم يعتمد على التكلفة الفعلية أساسا في القياس.
  - **وجهة النظر الاقتصادية:** تعتبر التكلفة الاجتماعية هي قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار نتيجة لممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي فهي بذلك تعبر عن قيمة الموارد التي يعنى بها المجتمع من أجل إنتاج السلع والخدمات ونجد أن هذا المفهوم يعتمد على تكلفة الفرصة البديلة أساسا في القياس.
- ❖ **مشكلة قياس العوائد الاجتماعية:** هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه عملية قياس المنافع والعوائد الاجتماعية ومنها:
  - الأنشطة الاجتماعية تحقق فوائد للمنفعة وليس للمؤسسة، بذلك معظم الفوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المؤسسة، ومنه يصعب قياسها نقدا، ومثال ذلك كيف يمكن قياس العائد من التكاليف على ممارسات المؤسسة اتجاه الحد من التلوث
  - صعوبة قياس المنافع الاجتماعية لأنها لا تخضع للسوق، ولا توجد معدلات تسعير ملائمة لها.
  - حتى ولو حققت المؤسسة القبول الاجتماعي، فإن تقدير قيمة هذا القبول نقديا صعب التحقق.
  - عدم إمكانية قياس بعض المنافع الاجتماعية باستخدام الوحدة النقدية، وإنما التعبير عنها إما بالقياس غير النقدي أو بتعبير عنها في شكل وصفي، مثل ارتفاع مستوى الثقافة أو العلمي.

<sup>1</sup> عبد الله مرزوق، أحمد دروم، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأهم النماذج وطرق المقترحة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، السنة سبتمبر 2021، ص 1317-1318

المطلب الثالث: القياس المحاسبي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية:

### 3-1- مفهوم القياس المحاسبي:

عرف القياس المحاسبي بأنه القياس الكمي والنقدي للأحداث الاقتصادية الناشئة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، ويتم ذلك من خلال تجميع وتبويب وتحليل وتسجيل تلك العمليات و التعبير عنها في القوائم المالية<sup>1</sup>.

حيث عرفه Campel: بأن القياس بشكل عام يتمثل في قرن الأعداد بالأشياء لتعبير عن خواصها و ذلك بناء على قواعد طبيعية يتم اكتشافها أما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة<sup>2</sup>.

يعرف أيضا بأنه مقابلة أو مطابقة الخصائص أو الجوانب مجال معين بأحد جوانب أو خصائص المجال الآخر وتتم هذه المقابلة باستخدام الأرقام أو الدرجات أو الكميات<sup>3</sup>.

وعرف أيضا بأنه تعبير النقدي عن الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي، والتي يمكن قياسها بمقاييس نقدية، وتحديد أثارها على القوائم المالية بالإسناد إلى المعلومات التاريخية ومستقبلية وفقا للمبادئ المحاسبية والتشريعية و الاجتماعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ماجد غازي حسن، القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي وأثرهما في القيمة الدفترية للسهم، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية. المجلد 08، العدد 3- (2018) ص 207.

<sup>2</sup> حسين عبد الجليل آل غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، شهادة الماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، سنة 2010، ص 17.

<sup>3</sup> علي عبد الله شاهين، نظرية المحاسبة إطار الفكري التحليلي التطبيقي، الطبعة الأولى، دار للنشر، الأردن، 2004، ص 327.

<sup>4</sup> بزماوي محمد حسام، القياس والإفصاح للأداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية، رسالة الماجستير، تخصص اقتصاد، جامعة حلب-سوريا 2002 ص 37.

3-2- أهمية القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي<sup>1</sup>:

تجد منظمات الأعمال أهمية كبرى من خلال قيامها بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي من مختلف الجهات ذات العلاقة حيث تنظر إلى هذا الإفصاح المحاسبي على أنه إجابات دقيقة وواضحة ومحددة وتساهم في تطوير العلاقة بين هذه الجهات المختلفة وبالتالي فإن الإفصاح المحاسبي يتطلب المراعاة التالية:

1- جهود ومهارات من المحاسبين والمتخصصين الماليين بتطوير مؤشرات للإفصاح خاصة في الجوانب الجديدة والتي لا تزال التخصصات المحاسبية والمالية قاصرة عن توفير القياسات والعرض الملائم لها.

2- الدعوة الجادة على توسيع حدود الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بحيث توفر كم ونوع من المعلومات في القوائم الختامية وملحقاتها يجعل منها معلومات نافعة وضرورية وغير مضللة.

فإن حدود الإفصاح، واسع النطاق في الإطار الاجتماعي ويتطلب إعادة النظر في الكثير من أدوات التحكم والمعايير المحاسبية سارية المفعول حتى الوقت الحاضر.

وهذا ما تستهدفه منظمات الأعمال من خلال الإفصاح عن أدائها الاجتماعي بما يلي:

- تحسين العلاقة مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة الداخلية منها والخارجية من خلال أخذ مطالبها بنظر الاعتبار ضمن مؤشرات نقدية.
- زيادة مصداقية منظمة الأعمال تجاه هذه الأطراف من خلال التقارير الرسمية والمصادق عليها من قبل الجهات الخارجية الموثوق كمكاتب التدقيق المحاسبية والقانونية.
- تحسين العلاقة مع الدولة باعتبارها الإطار الراعي والمهتم بإيجاد توازن مقبول لمختلف الأطراف.
- المساهمة في إظهار أهمية الأداء الاجتماعي على النطاق الواسع وبرهنته للمجتمع على أن المنظمة، لها أهمية كبيرة لحماية العاملين في وقت اتسع نطاق الخصخصة وتنامي شعور لدى المجتمع والعاملين بتخلي الدولة عن كثير من الأدوار التي كانت تقوم بها.

<sup>1</sup>طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره، ص 112-113

## 3-3- مؤشرات قياس أداء المسؤولية الاجتماعية:

هناك أربعة مؤشرات أساسية من خلال يتم تقييم قياس المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات<sup>1</sup>:

1. **مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة:** ويشمل جميع التكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها، كما تقوم المؤسسة بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالأهتمام بحالتهم الصحية كما تقوم بتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والأهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم.
2. **مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:** يشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي لحماية أفراد المجتمع المحيط بها كما تعمل المؤسسة داخل نطاقها الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه.
3. **مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:** يتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسة التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي.
4. **مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:** تشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة، كما تقوم بتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

<sup>1</sup> عبد الحق سعدي، القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات المعمقة، المجلد 05، العدد 03، السنة 2020، ص32-33

المطلب الرابع: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

4-1- ماهية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تعددت الكثير من المفاهيم المختلفة عن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ولكل مفهومه الخاص وهي كالاتي:

يعرف بأنه الأسلوب أو الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن أنشطتها المتنوعة ذات الأبعاد الاجتماعية، كما تعتبر القوائم و التقارير الملحقه بها<sup>1</sup>.

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه عملية إيصال المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للأطراف الخارجية المهمة بالمؤسسة، أو انه تقرير عن كافة الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المؤسسة والتي يكون لها أثر على المجتمع و البيئة المحيطة بها، وينعكس بصورة تجعل التقارير مالية غير مضللة و مساعدته في اتخاذ القرارات، وتحديد مدى قدرة المؤسسات على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية<sup>2</sup>.

وعرف بأن الإفصاح المحاسبي للمؤسسات بأنه الإفصاح عن كافة المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لكافة أصحاب المصالح، ويتم الإفصاح عنها بشكل عادل سواء كانت هذه المعلومات جيدة أو غير جيدة<sup>3</sup>.

كما عرف "Burke" الإفصاح عن الاجتماعي على أنه عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة<sup>4</sup>.

كم عرف الإفصاح المحاسبي بأنه عبارة عن إصدار بيانات مالية شاملة ومتكاملة ومحضرة وفق أسس ومعايير معلومة سلفا ليتمكن القارئ من فهمها بشكل واضحة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة<sup>5</sup>.

1 عبد القادر شيخ، عبد الحق سعدي، واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

2 عبد الحق سعدي، مرجع سبق ذكره، ص 35

3 أحمد محمد صلاح عطية، أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة البحوث التجارية – كلية التجارة جامعة الزقازيق، المجلد 45، العدد 03 / مصر 2023، ص 21

4 عبد الله مرزق، أحمد دروم، مرجع سبق ذكره، ص 1318.

سعود جايد مشكور العامري، وحيدر سالم موسى الزبيدي، الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثره في تحسين قيمة الشركة وفقا لنموذج توبينس، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14 – العدد 1، 2024، ص 03

## 4-2- أساليب ومبررات الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

4-2-1- أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

يمثل الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات مضامين اجتماعية، وتعتبر القوائم المالية أو تقارير الملحق بها أداة لتحقيق ذلك، كما تعددت وجهة نظر الباحثين في أسلوب الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي للمنظمة، ومن بين الأساليب نجد ما يلي:

6. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، تكون فيه كل المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامنا مع القوائم المالية، ولا تتضمن فيه تلك المنافع التي حققتها تلك النشاطات.

7. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية، دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكلا وصفي لا يحتوي على القيمة المالية ومن ثم تبويب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين، والموارد البشرية، البيئة، المجتمع، والمستهلكين.

8. أسلوب عرض النشاطات ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة عن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

9. أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية تتضمن التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل منافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي يحققه للمجتمع.

<sup>1</sup> عبد الحق سعدي، مرجع سبق ذكره، ص 37

4-2-2- مبررات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

ينعكس الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على اهتمام المحاسبة لهذه الموضوع الحديث نسبياً، والتي مكنت في المطالبة المتزايدة من جانب الهيئات المحاسبية العلمية والمهنية بقيام المؤسسات بالإفصاح عن المعلومات الاجتماعية كما ظهرت دراسات محاسبية عديدة تؤكد على أهمية هذا الاتجاه، وهناك العديد من المبررات التي تؤيد الإفصاح عن الآثار الأنشطة الاجتماعية للمؤسسات المساهمة العامة في تقاريرها المالية والتي من أهمها:

- تأثير العمليات الصناعية على البيئة المحيطة وعلى المجتمع كالتلوث.
- الاهتمام المتزايد من جانب الحكومات اتجاه الحاجة إلى تنظيم السلوك الوحدات الاقتصادية مما يحقق مصلحة المجتمع.
- حماية حقوق العاملين، حيث أصبحت الوحدات الاقتصادية مطالبة بتوفير ظروف عمل ملائمة، للعاملين بها، إلى حد الذي أدى إلى ظهور اتجاه باعتبار العاملين موارد بشرية وضرورة الإفصاح عن ذلك القوائم المالية.
- التأثير المتزايد للعوامل الاجتماعية على عملية اتخاذ القرارات الخاصة في ظل الميل المتزايد لسلوك المستثمر بتجنب الاستثمار في مجالات تحدث أضراراً بيئية.

<sup>1</sup> بن عمر محمد البشير، أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين وتقييم الإفصاح المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر قسم العلوم المالية والمحاسبة، تبسة 2023، ص 39

## 4-3- طرق ونماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

4-3-1- طرق الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

يتم الإفصاح عن تكاليف والمنافع الاجتماعية وفق إحدى الطريقتين وهما كالآتي:

**طريقة الفصل:** وهي عرض المعلومات عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن القوائم المالية وملحقاتها، وبغض النظر عن التقارير من حيث كونه وصفيًا أو كمياً أو مالياً، وسواء كان الإفصاح شاملاً أو جزئياً، مع الإبقاء على القوائم المحاسبية المالية التقليدية كما هي، وتكون هذه التقارير الاجتماعية منفصلة على شكل التقارير الوصفية، وتقارير القياس النقدي لعناصر التكاليف، قائمة التدفقات للأنشطة الاجتماعية، تقارير المدخلات والمخرجات، وقائمة التأثير الاجتماعي.

وتأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية في هذه الطريقة أحد ثلاثة أشكال التالية:

- أ. تقارير وصفية، حيث تقوم بسرد الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها المؤسسة وهي عادة أنشطة الالتزام الاختياري للمؤسسة دون محاولة تقييم وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة عن هذه الأنشطة.
- ب. تقارير تعرض التكاليف الاجتماعية فقط، حيث تقتصر على عرض ما أنفقته المؤسسة من تكاليف على كل مجال من مجالات الأنشطة الاجتماعية دون الإفصاح عن قيم المنافع التي حققتها تلك الأنشطة، وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات؛
- ت. تقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات.

**طريقة الدمج:** أي دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع معلومات المحاسبة المالية ضمن القوائم ذات الغرض العام (الميزانية وجدول حساب النتائج)، وتطبق بمفاهيم تتسجم مع مفاهيم المحاسبة المالية التقليدية مثل مفهوم العمليات الاجتماعية، تكاليف.. الخ.

كما تفرض على إمكانية القياس النقدي لمختلف العمليات الاجتماعية رغم صعوبة القياس بدقة وعدم إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، كما أن عملية الدمج تعقد المعلومات وتصبح صعبة الفهم، وهذا ما يعتبر من سلبيات هي الطريقة.

<sup>1</sup> عبد القادر شيخ، عبد الحق سعدي، نفس المرجع سبق ذكره، ص 366.

## 4-3-2- نماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يوجد في الفكر المحاسبي اتجاهين فيما يتعلق في كيفية الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

## الاتجاه الأول: إعداد تقارير اجتماعية منفصلة عن تقارير مالية:

يقوم هذا الاتجاه على أساس أن المسؤولية الاجتماعية والمؤسسة الاقتصادية مسؤوليتان منفصلتان، ومن ثم يستلزم الأمر الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن تقارير المالية التقليدية، ووفقا لهذا الاتجاه فإن نماذج الإفصاح تتكون من ثلاثة نماذج وهي:

## 1. النماذج الوصفية:

تعد النماذج الوصفية من أكثر النماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات شيوعا في الاستخدام، فهي تتضمن وصفا لأنشطة التي قامت بها المؤسسة وفاء بالتزاماتها الاجتماعية دون أن يكون هذا الوصف مقترنا بتحليل عناصر التكاليف أو بقيم المنافع الخاصة بهذه الأنشطة.

أما التقرير الذي أعدته الشركة Scorill Manufacturing Company من أهم النماذج التطبيقية لهذا النوع من التقارير، ويسمى بتقارير النشاط الاجتماعي، حيث يصنف هذا التقرير الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة إلى فئتين وصفيتين، يتضمن جهة الأصول للفئة الأولى أما الفئة الثانية يتضمن فيها جهة الخصوم ويتم تبويب الأنشطة التي تحتويها الميزانية إلى أربعة أجزاء رئيسية كل جزء يغطي مجالا معينا من مجالات المسؤولية الاجتماعية وهي أربعة مجالات: فرص العمالة الرقابة البيئية، المضمون الاجتماعي، خدمة المستهلكين.

## 2. نماذج الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية:

تتمثل أهم النماذج وفق هذا المدخل فيما يلي:

▪ **نموذج Linowes:** نموذج للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأطلق عليه (اسم تقرير النشاط الاقتصادي الاجتماعي)، حيث قسم التكاليف المترتبة عن الأنشطة الاجتماعية إلى ثلاثة مجموعات، الأولى تهتم بتكاليف الموارد البشرية، والثانية تهتم بتكاليف الخاصة بالأنشطة البيئية، والثالثة خاصة بالإنتاج، وقد ميز هذا النموذج بين نوعين من التكاليف الاجتماعية، الأول يتمثل في تكاليف التي تنفقها المؤسسة في سبيل تحقيق

<sup>1</sup>هنيات محمد أمين، نصير عادل، أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين وتقييم الإفصاح المحاسبي في المؤسسة، رسالة مكملة للحصول على شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، تبسة 2023، ص 42، 43، 44.

أهداف اجتماعية، ومن وجهة نظره تمثل هذه التكاليف مزايا اجتماعية، أما النوع الثاني فهي التكاليف التي تتفقها المؤسسة، أو ما يجب عليها إنفاقه لجانب معين من المجموعات الثلاث وتمثل الأضرار الاجتماعية.

▪ **نموذج عبد المجيد:** اقترح عبد المجيد نموذجا للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، وأطلق عليه اسم الأرباح والخسائر المالي الاجتماعي ويشمل أربعة مجالات منها: مجال العاملين مجال التفاعل مع البيئة، مجال حماية المستهلك، مجال الرقابة على التلوث.

▪ **نموذج الفضل:** اقترح الفضل نموذجا للمؤسسات العراقية، ودمج فيه الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في تقرير واحد وأطلق عليه اسم كشف العمليات الجارية الاقتصادية، وقسم إلى أربعة مجالات: مجال العاملين، مجال التفاعل مع البيئة مجال حماية المستهلك، مجال الرقابة على التلوث، ويقول فضل أن نموذج جاء منسجما مع متطلبات النظام المحاسبي التي تنظمه المؤسسات العراقية.

### 3. النماذج والإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية معا:

تتمثل أهم النماذج وفق هذا المدخل فيما يلي:

▪ **نموذج Estes:** أطلق عليه اسم قائمة التأثير الاجتماعي، ويرتكز هذا النموذج على الأساس النقدي في قياس كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية للوصول إلى صافي العجز أو الفائض الاجتماعي للمؤسسة، وطبقا لهذا النموذج فإن المنافع الاجتماعي تتمثل في كل عائد على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخليا أو خارجيا سواء تم الحصول على مقابل أم لم يتم الحصول عليه.

▪ **نموذج Seidler:** اقترح نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي فالنموذج الأول يختص في المؤسسات التي تهدف إلى الربح، أما النموذج الثاني فيختص بالمؤسسات التي تهدف إلى ربح، وأطلق على النموذجين اسم تقرير الدخل الاجتماعي والهدف من معرفة صافي الربح أو الخسارة الاجتماعية، ويتم التوصل إلى هذا الصافي بإضافة مبلغ على القيم المضافة التي حققتها المؤسسة.

▪ **نموذج بدوي:** أقترح بدوي أربعة قوائم للتقرير والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية بما يضمن توفير المعلومات المناسبة لكافة الأطراف الخارجية المستفيدة من التقارير الاجتماعية، وتتمثل التقارير في قائمة الربح المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية، تقرير الأداء الاجتماعي متعدد الأبعاد القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية.

▪ الاتجاه الثاني: الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية بجانب المعلومات المالية في تقرير واحد:

يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة إعطاء صورة شاملة كاملة على الأداء الكلي لمؤسسة، وذلك بالإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والمعلومات المالية في تقرير واحد، على أن يكون هذا الإدماج ضمن إطار التقارير المالية التقليدية التي ينتجها النظام المحاسبي التقليدي، بحيث تصبح المعلومات الاجتماعية جزءا من المعلومات المالية، وفقا لهذا الاتجاه يوجد مدخل للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية هما:

**المدخل الأول:** المدخل المثالي وهو الذي تبناه (Clark) ، حيث اقترح نموذجا للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعد على شكل قائمة دخل اجتماعي و قائمة مركز مالي اجتماعي، ويعد بصورة مستقلة عن القوائم المالية التقليدية.

**المدخل الثاني:** وقد تبناه Metwally، حيث اقترح نموذجا واقعيا للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية جنبا إلى جنب مع المعلومات المالية في القوائم المالية المنشورة، ومن خلال النظام المحاسبي التقليدي، ولقد قام بتطبيق هذا النموذج على القوائم المالية للشركات البريطانية والتزم بما نصت على القوائم الإنجليزية والهيئات المهنية فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية المنشورة، ويتصف هذا النموذج بالعملية لأنه لم يتضمن أي منافع اجتماعية لصعوبة قياس هذه المنافع، لذلك اقتصر هذا النموذج على عناصر تكاليف فقط التي تم تبويبها إلى عناصر التكاليف الخاصة بالأنشطة الاقتصادية.

4-4- العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

هناك عدة عوامل تؤثر على مستوى الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتحملة من قبل الوحدات الاقتصادية من قبل ثلاثة نواحي وهما:

- أ. عوامل مرتبطة بحجم الوحدة الاقتصادية: يكون حجم الوحدة الاقتصادية له تأثير مباشر على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:
  - ✓ توجد علاقة ايجابية بين حجم الوحدة الاقتصادية ومستوى الإفصاح لأن الوحدات ذات الحجم الكبير لديها موارد تستطيع من خلالها أن تقوم من أنشطة الاجتماعية عكس الوحدات التي تكون صغيرة الحجم بحيث تكون مواردها محدودة ولا تستطيع ممارسة النشاط الاجتماعي اتجاه البيئة التي تعمل بها.
- ب. عوامل المرتبطة بطبيعة الصناعة: وهي نوع من الصناعة وطبيعتها من العوامل التي تحدد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:
  - ✓ أن معظم الصناعات تؤثر وبشكل كبير على المجتمع الذي تعمل فيه، وعليه فإن التخلص من ضغوط الجمعيات والمنظمات المهنية التي تختص بحماية البيئة كما تقوم بالإفصاح عن تكاليف التي تتحملها والتي تعتبر تكاليف اجتماعية.
- ج. عوامل مرتبطة بحوكمة الشركات: ان الحكومة لها دور كبير في تحديد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ويمكن ان يتم ذلك من خلال آلياتها التي تعمل كمحددات للإفصاح الاجتماعي ويكون كالآتي:
  - ❖ مجلس الإدارة: حجم مجلس الإدارة كلما كان كبيرا تزداد المطالبة بحقوق العمال والبيئة والمستهلك.
  - ❖ تأسيس لجنة للمسؤولية الاجتماعية: من الواجبات المهمة التي تقع على عاتق لجنة هي أن تتابع القضايا الاجتماعية وذلك بدورة سوف يزيد من مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية.
  - ❖ هيكل الشركة: كلما تعدد ملاك الشركة لما أدى إلى زيادة الحاجة إلى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للقوائم و التقارير المالية.

<sup>1</sup> صدام كاطع هاشم، انعكاس الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية، مجلة زيادة للمال والأعمال، جامعة البحرين / كلية اقتصاديات الأعمال، المجلد 2، العدد 1، 2021 بغداد، العراق، ص 4-5

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى المفاهيم عامة حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية وما يقابلها من أدوات تستخدم في عملية قياسها والإفصاح حيث يعتبر من القضايا الهامة التي ركزت عليها معايير المحاسبة الدولية، حيث يعتبر القياس المحاسبي من أهم المراحل الرئيسية في إعداد القوائم المالية، أما الإفصاح المحاسبي فهو عبارة عن مجموعة القواعد التي تحكم إعداد التقارير المالية وهي تحدد ما ينبغي إظهاره من معلومات في هذه التقارير كما يحدد كيفية قياسها وعرضها.

ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى نتائج التالية:

- تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة، حيث تسعى لتحقيق معلومات كمية ذات طابع اجتماعي، مما ينعكس في مساهمة أكثر فعالية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرار.
- تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضرورة وطنية ومطلب لتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- المسؤولية الاجتماعية هي التزام تقوم به المؤسسات الاقتصادية من أجل القيام بدورها تجاه محيطها وتجاه المورد البشري، فقط في تعظيم الأرباح في مقابل الأضرار بالبيئة والمحيط، وإهمال العامل البشري سواء عمال أو مستهلكين.



**الفصل الثاني:**  
**الدراسة الميدانية**

## تمهيد:

بعد التطرق لمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع نحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، وذلك من خلال بيان مدى توافر الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة اقتصادية محل الدراسة ، وتحليل أهم المعوقات التي تحول دون تطبيقها، حيث يتناول هذا الفصل المنهج المتبع لتحقيق أهداف الدراسة، وصف لمجتمع الدراسة، أداة الدراسة المستخدمة، تحليل صدق وثبات الأداة، كما يشمل وصفاً للإجراءات المتبعة في التحليل والمعالجات الإحصائية المعتمدة في تحليل الدراسة، من أجل اختبار الفرضيات و وصولاً إلى النتائج المستخلصة، وذلك من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
- المبحث الثاني: وصف وتحليل نتائج الدراسة
- المبحث الثالث: تحليل وتفسير محاور الدراسة
- المبحث الرابع: اختبار اعتدالية التوزيع واختبار الفرضيات.

**المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.**

**1- تقديم الدراسة:**

تلقي هذه الدراسة الضوء على مدى توفر هذه المؤسسات على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وكذا تحليل المعوقات الأساسية التي تحول دون تطبيقها.

**2- منهجية الدراسة:**

بعد ما تم الاعتماد في الجانب النظري من الدراسة على المنهج الوصفي ، تم اعتماد دراسة حالة في الجانب الميداني هذا وذلك باستخدام الاستبيان و المقابلة الشخصية، من خلال القيام بعملية اتصال بالمؤسسات الاقتصادية المتواجدة بولاية سعيدة خلال فترة الدراسة، وذلك بغية تقصي معلومات عن موضوع الدراسة بهدف تحليلها للوصول إلى أهداف البحث و اختبار فرضياته وتحليل و معالجة بيانات الاستبيان، وصولاً إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية حول إشكالية الدراسة وذلك باعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

**Statistique Package for Social Science (SPSSV26)**

**3- مجتمع وعينة الدراسة:**

يمثل مجتمع الدراسة لمؤسسات الاقتصادية بولاية سعيدة، حيث تم اعتماد طريقة المسح الشامل على مجتمع الدراسة، إذ شملت الدراسة المديرية المالية (المدراء الماليين أو المحاسبين) بالمؤسسات محل الدراسة، حيث تم توزيع 48 استبياناً (الموجود في الملحق 01).

**3- عينة الدراسة:**

أجريت هذه الدراسة على عينة عددها 10 مؤسسة اقتصادية مشار إليها بالجدول التالي:

جدول رقم (01) يمثل المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة

1	مؤسسة الإسمنت بسعيدة	6	المركب الصناعي التجاري بسعيدة
2	مؤسسة نفضال (مقاطعة غاز البترول المميع)	7	مؤسسة ملبنة المنبع بسعيدة
3	مطاحن الفرسان بسعيدة	8	مؤسسة تعاونية الحبوب والبقول الجافة بسعيدة
4	مؤسسة نقل الحضاري وشبه الحضاري سعيدة	9	مؤسسة المواد الكاشطة (ABRAS)
5	الديوان الوطني للتطهير بسعيدة	10	مؤسسة مياه المعدنية سعيدة

المصدر: من إعداد الطالبة

4- أداة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الاستبيان الذي يعتبر أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، بالإضافة إلى المعلومات المتحصل عليها من خلال الملاحظة والمقابلة التي تمت مع المعنيين بالمؤسسات محل الدراسة. لتحقيق أهداف الدراسة وبعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومراجعة الجانب النظري للدراسة قمنا بإعداد فقرات الاستبيان آخذين بعين الاعتبار تقديم هيكل يضمن تناسق عرض الأسئلة، وترتيبها وذلك من أجل تسهيل عملية تحليل ومعالجة البيانات من جهة، وتسهيل الإجابة على المستجوبين من جهة أخرى، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

**القسم الأول: المعلومات الشخصية:** تضمن المعلومات الشخصية أسئلة حول المعلومات العامة عن الشخص المستجوب وهي: المؤهل العلمي، التخصص والوظيفة وكذا الخبرة المهنية.

**القسم الثاني: معلومات عن المؤسسة:** تضمن معلومات عن المؤسسات محل الدراسة، وهي مدة ممارسة النشاط، عدد العمال، عدد المنتجات وكذا الطريقة المستعملة لحساب التكاليف.

**القسم الثالث: أسئلة الدراسة:** تضمن 16 سؤالاً، حيث قسمت أسئلة هذا القسم إلى محورين خُصص المحور الأول منهما لمعرفة مدى توفر المؤسسات محل الدراسة على الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية

الاجتماعية وقد احتوى 8 أسئلة، وأما المحور الثاني الذي تضمن 8 أسئلة أيضاً فقد كان حول معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة.

لقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لقياس درجة إجابات المستجوبين على عبارات الاستبيان، حيث يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعاً، هذه الخيارات موضحة بالجدول كما يلي:

جدول رقم (02): يبين درجات مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة

5- صدق وثبات أداة الدراسة

-ثبات أداة الدراسة

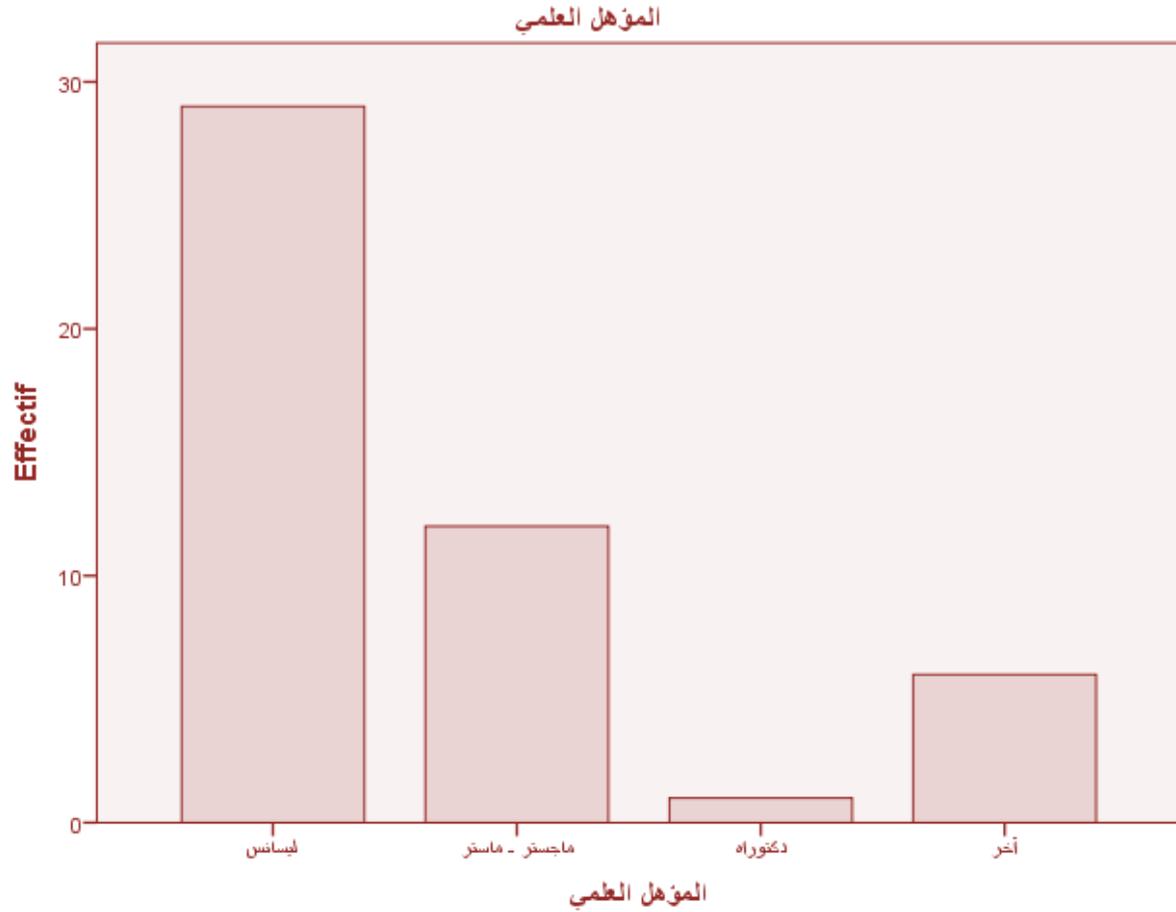
قد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتأكد من الثبات الكلي للاستبيان ودرجة الاتساق الداخلي بين عباراته.

المبحث الثاني: وصف وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

1- وصف وتحليل الاستبيان

1-1- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية للمستجوبين

- المؤهل العلمي:



الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

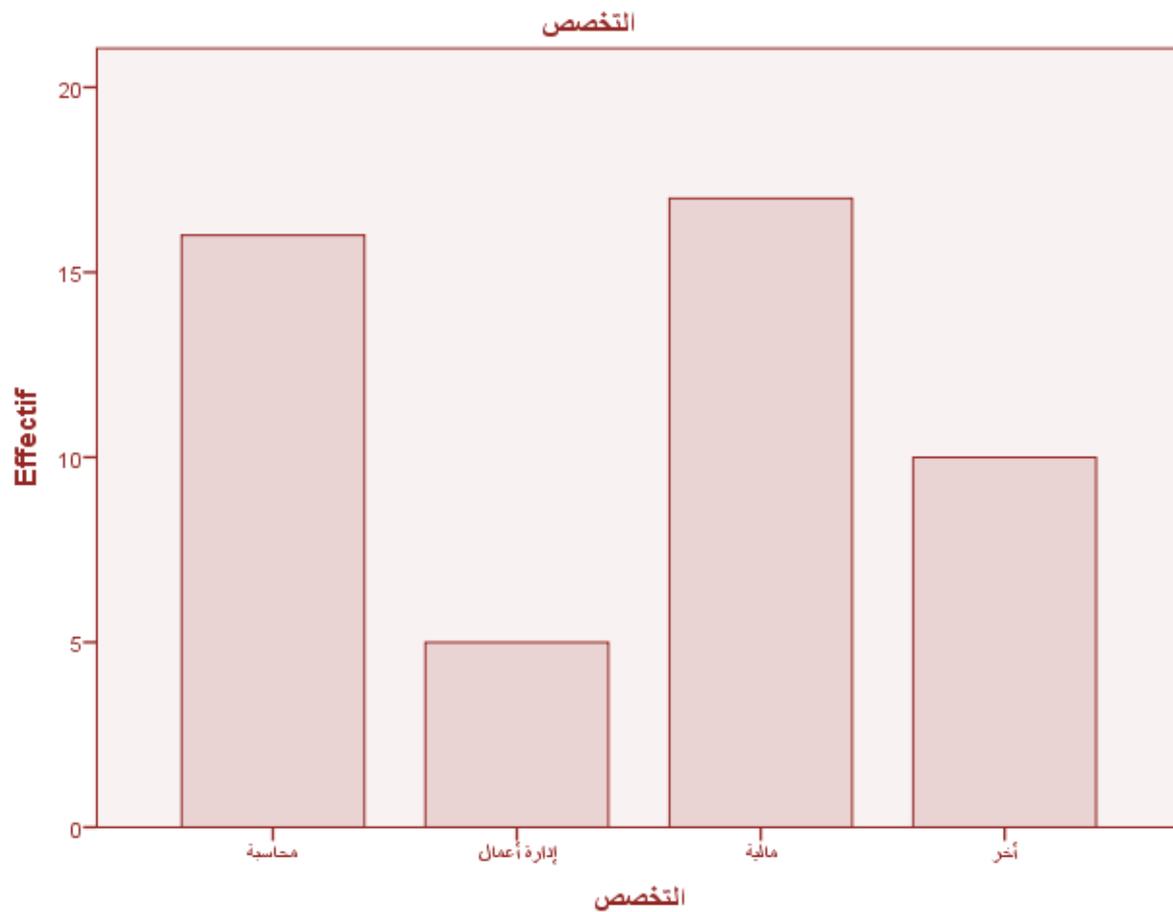
النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلم
60,41%	29	ليسانس
25%	12	ماجستير/ ماستر
2,08%	1	دكتوراه
12,5%	6	أخر
%100	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

التعليق:

من الجدول و الشكل أعلاه، يتبين أن 60,41% من أفراد العينة يحملون شهادة ليسانس ، وأن الحاملين لشهادة ماجستير أو ماستر يمثلون نسبة 25% و الحاملين لشهادة الدكتوراه بنسبة 2,08%، والمؤهل العلمي الآخر فبنسبة 12,5% ، وعلى العموم فإن معظم المستجوبين يحملون شهادات جامعية، و هو ما يجعلهم يتحلون بالموضوعية و المصداقية في مآ الاستبيان الموجه إليهم.

-التخصص:



الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

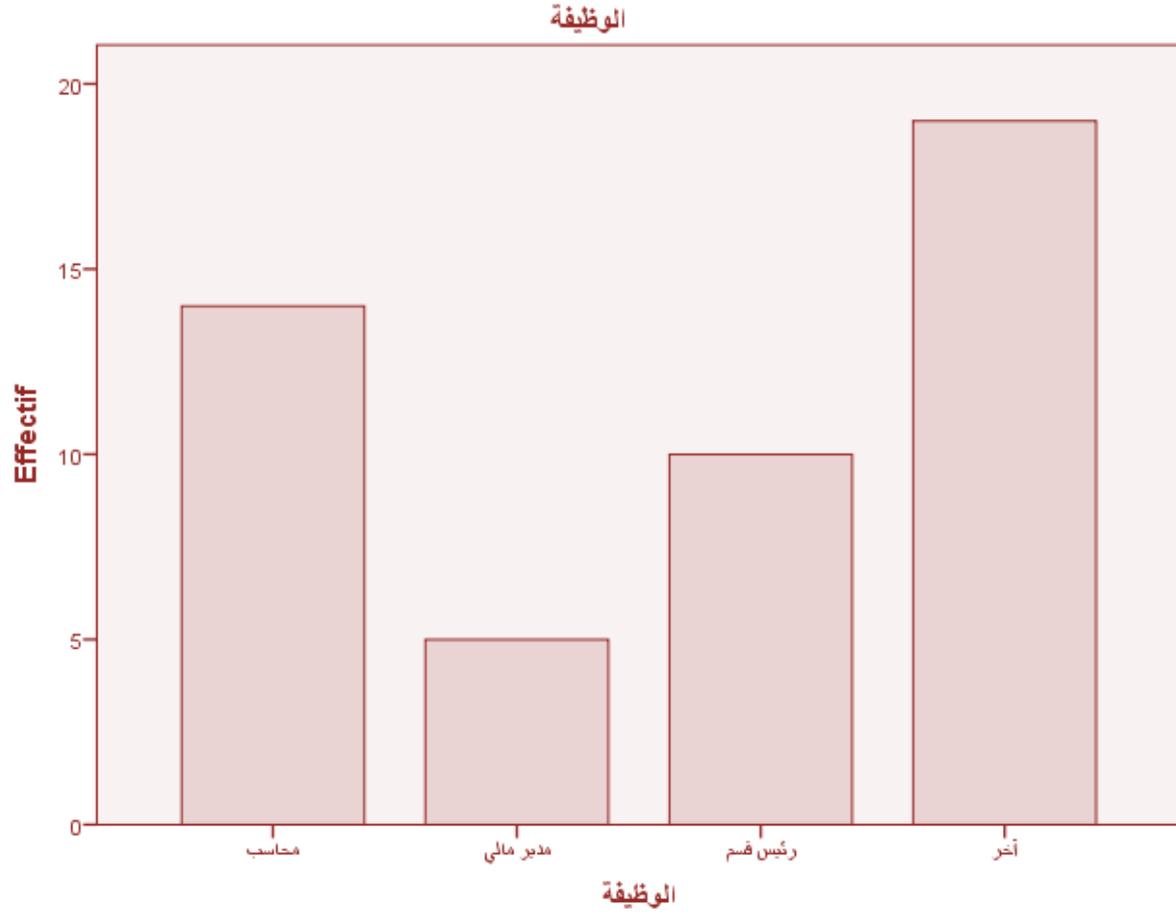
النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
33,33%	16	محاسبة
10,41%	5	إدارة أعمال
35,41%	17	مالية
20,83%	10	أخر
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

#### التعليق: %

من الجدول والشكل أعلاه يتضح أن معظم أفراد العينة لهم تخصص في المحاسبة وإدارة الأعمال وهذا ما يمثل نسبة 33,33% و 41%، 10 لكلا التخصصين، وأما الحاملين لتخصص مالية فيمثلون ما نسبته 35,41%، وأما نسبة 20,83 فهي تمثل باقي التخصصات العلمية الأخرى، إن ارتفاع نسبة المحاسبين و المالىين يعطي مؤشراً على أن جل المستجوبين لديهم معرفة بموضوع الدراسة، وهو مؤشر على دقة المعلومات.

-الوظيفة:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

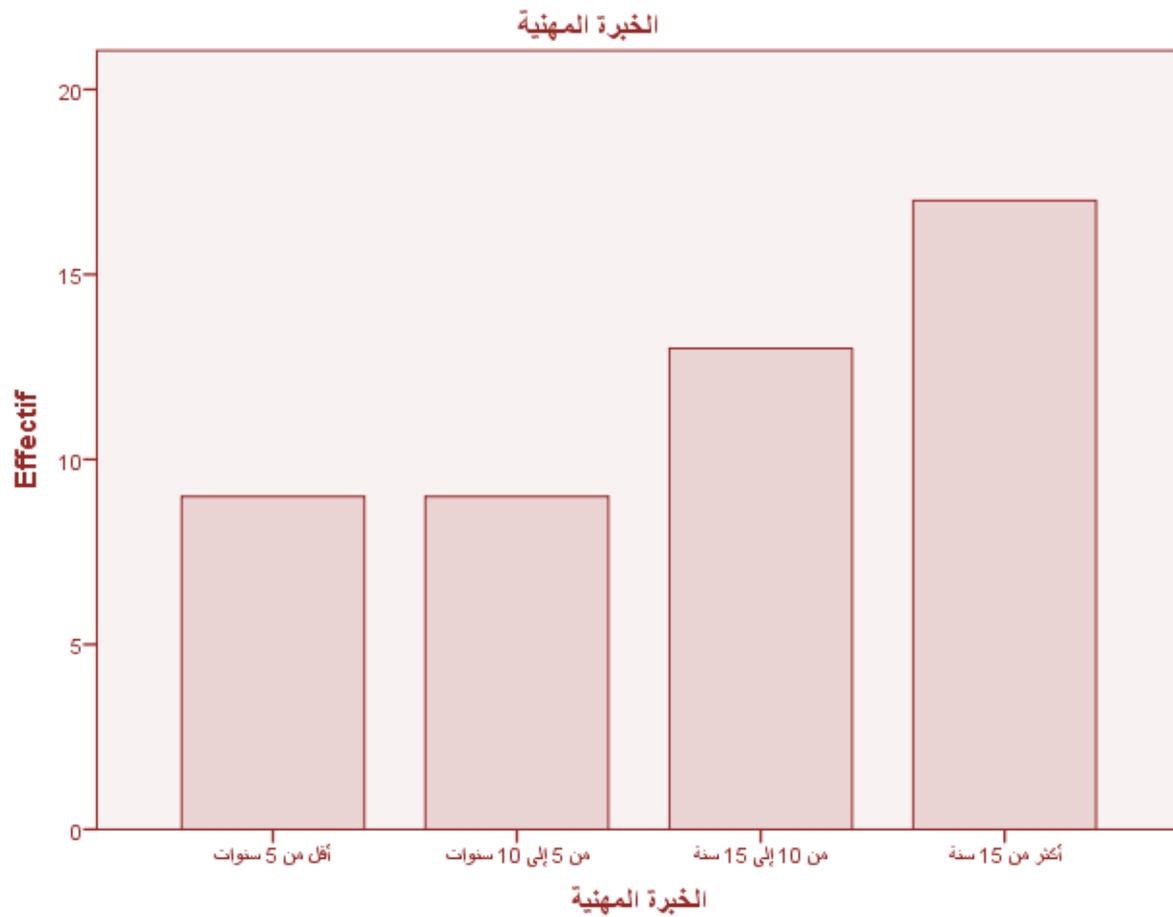
الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
محاسب	14	29,16%
مدير مالي	5	10,41%
رئيس قسم	10	20,83%
آخر	19	39,58%
المجموع	48	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

التعليق:

من الجدول والشكل أعلاه، يتضح أن ما نسبته 10,41%، من أفراد العينة يشغلون منصب مدير مالي وأن نسبة 29,16%، من أفراد العينة تمثل منصب محاسب، أما منصب رئيس قسم فيمثل نسبة 20,83%، وأما نسبة 39,58%، من أفراد العينة فهي بمسمى وظيفي آخر (مدير المالية و المحاسبة، مسؤولاً عام عن الدراسات..).

– سنوات الخبرة في مجال محاسبة التكاليف



الجدول رقم (06): يمثل توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في مجال محاسبة التكاليف

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	9	18,75%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	9	18,75%
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	13	47,91%
أكثر من 15 سنة	17	35,41%
المجموع	48	%100

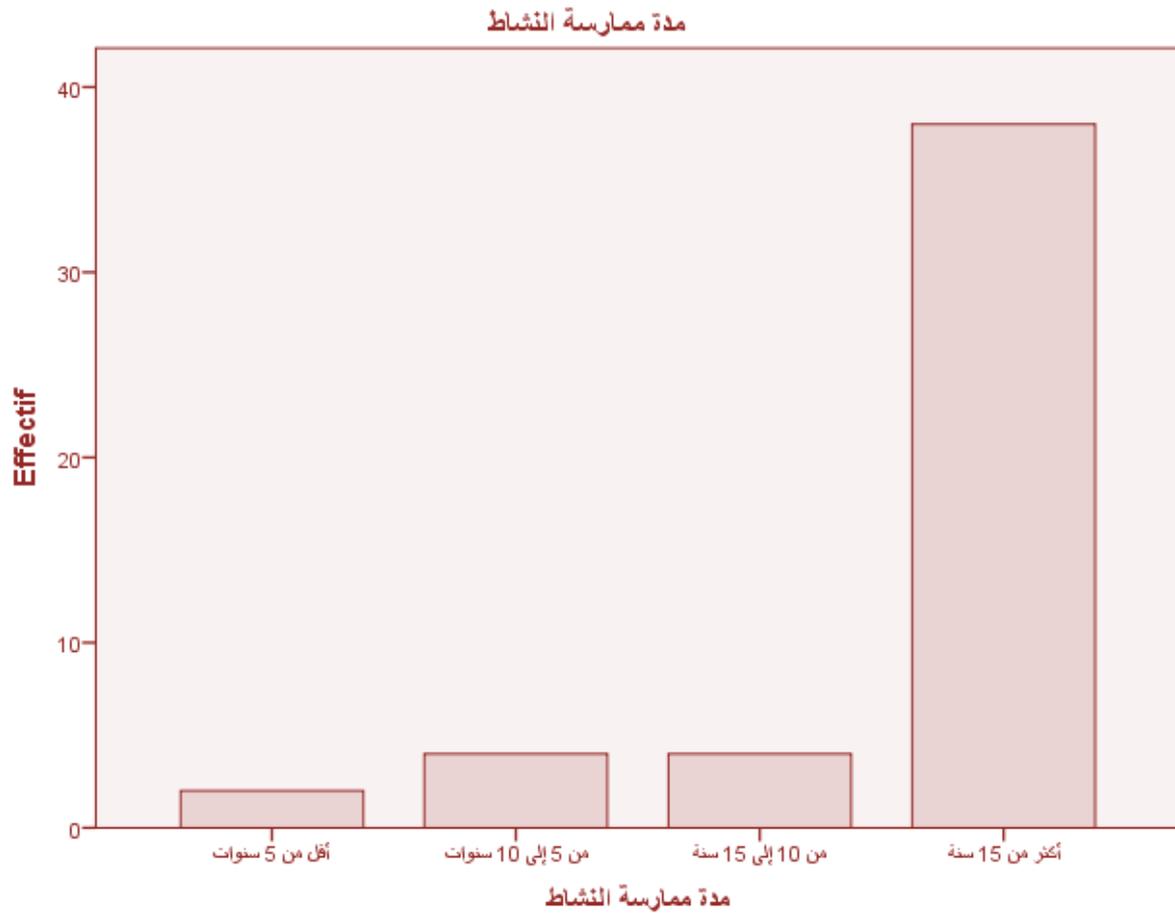
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

#### التعليق:

يبين الجدول و الشكل أعلاه أن 18,75% من أفراد العينة لديهم أقل من خمس (5) سنوات خبرة في مجال محاسبة 18,75% من أفراد العينة بلغ عدد سنوات خبرتهم في مجال محاسبة من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و 47,91% من أفراد العينة لديهم خبرتهم من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة وأن 35,41% من أفراد العينة لديهم أكثر من 15 سنة خبرة في مجال محاسبة التكاليف ، و هذا ما يدل على أن معظم المستجوبين لديهم أدمية مهنية كافية تسمح لهم بالتحلي بالموضوعية و المصادقية في ملأ الاستبيان الموجه إليهم.

## 1-2- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق خصائص المؤسسة

- مدة ممارسة المؤسسة نشاطها



الجدول رقم (07): يمثل مدة ممارسة النشاط للمؤسسات.

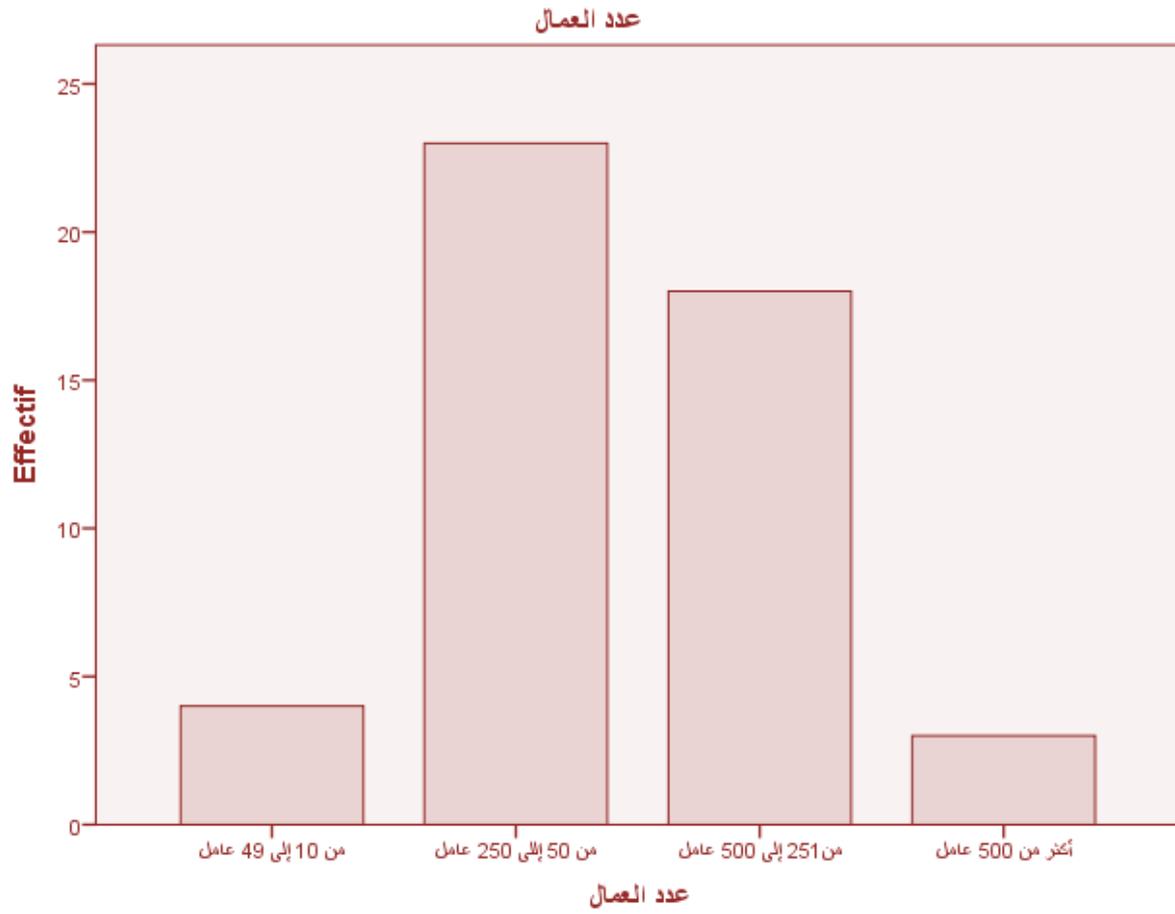
النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
4,16%	2	أقل من 05 سنوات
8,33%	4	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
8,33%	4	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة
79,16%	38	أكثر من 15 سنة
%100	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

#### التعليق:

من الجدول و الشكل أعلاه، يتضح أن المؤسسات التي تنشط لمدة تفوق 15 سنة بلغت نسبتها %79,16 ، في حين بلغت نسبة عدد المؤسسات التي تنشط لمدة ما بين 10سنوات و 15 سنة %8,33 وهذا يدل على أن جل المؤسسات أفراد العينة متواجدة منذ فترة معتبرة في السوق.

- عدد العمال:



الجدول رقم (08): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد العمال

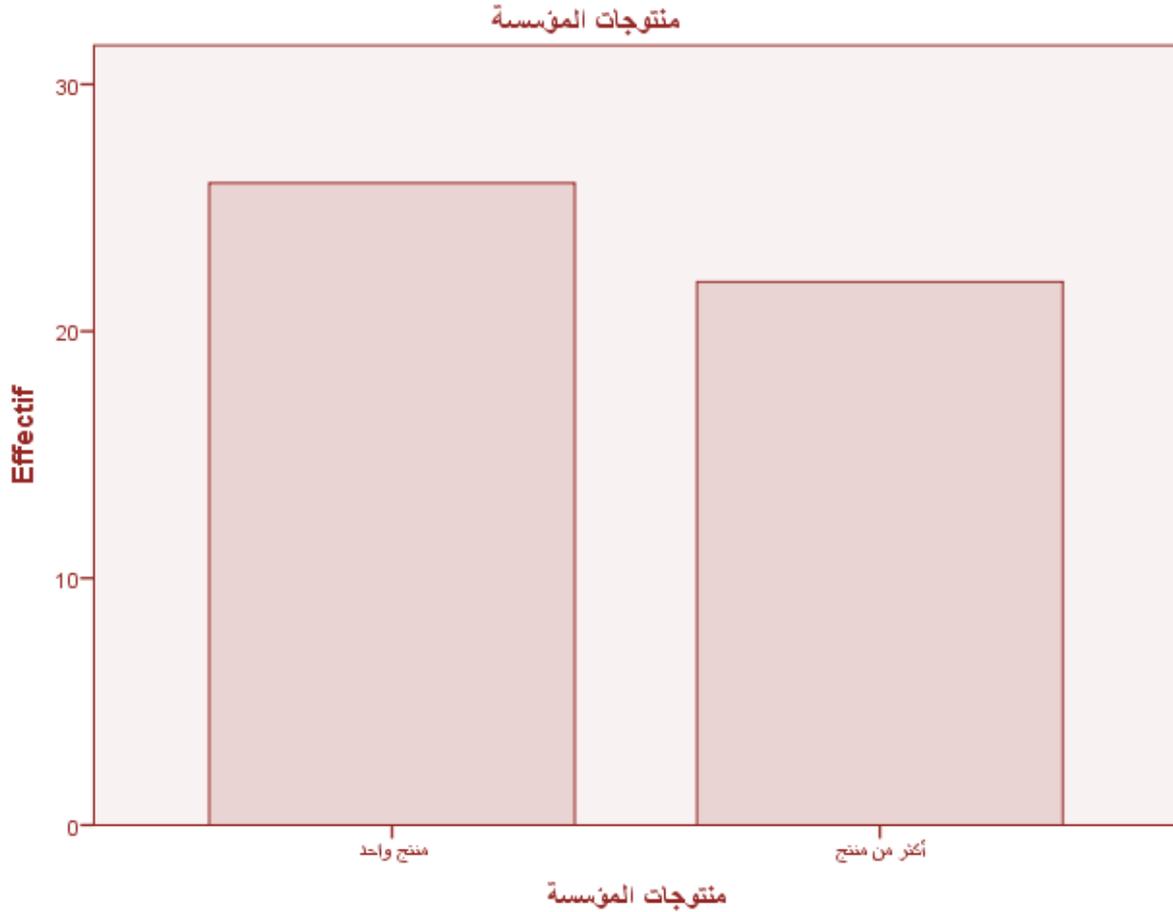
عدد العمال	التكرار	النسبة المئوية
من 10 عمال إلى 49 عاملاً	4	8,33%
من 50 عاملاً إلى 250 عاملاً	23	47,91%
من 251 عاملاً إلى 5000 عاملاً	18	37,5%
أكثر من 500 عاملاً	3	6,25%
المجموع	48	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

التعليق:

من الجدول والشكل أعلاه يتبين بأن المؤسسات محل الدراسة تضم فئة عمال تتراوح بين 50 و250 عاملاً، في حين أنه لا يوجد من بين المؤسسات المدروسة من تشغل أكثر من 500 عاملاً، وهذا يعني أن المؤسسات أفراد العينة من نوع المؤسسات المتوسطة.

- عدد منتجات المؤسسة:



الجدول رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب عدد منتجات المؤسسة

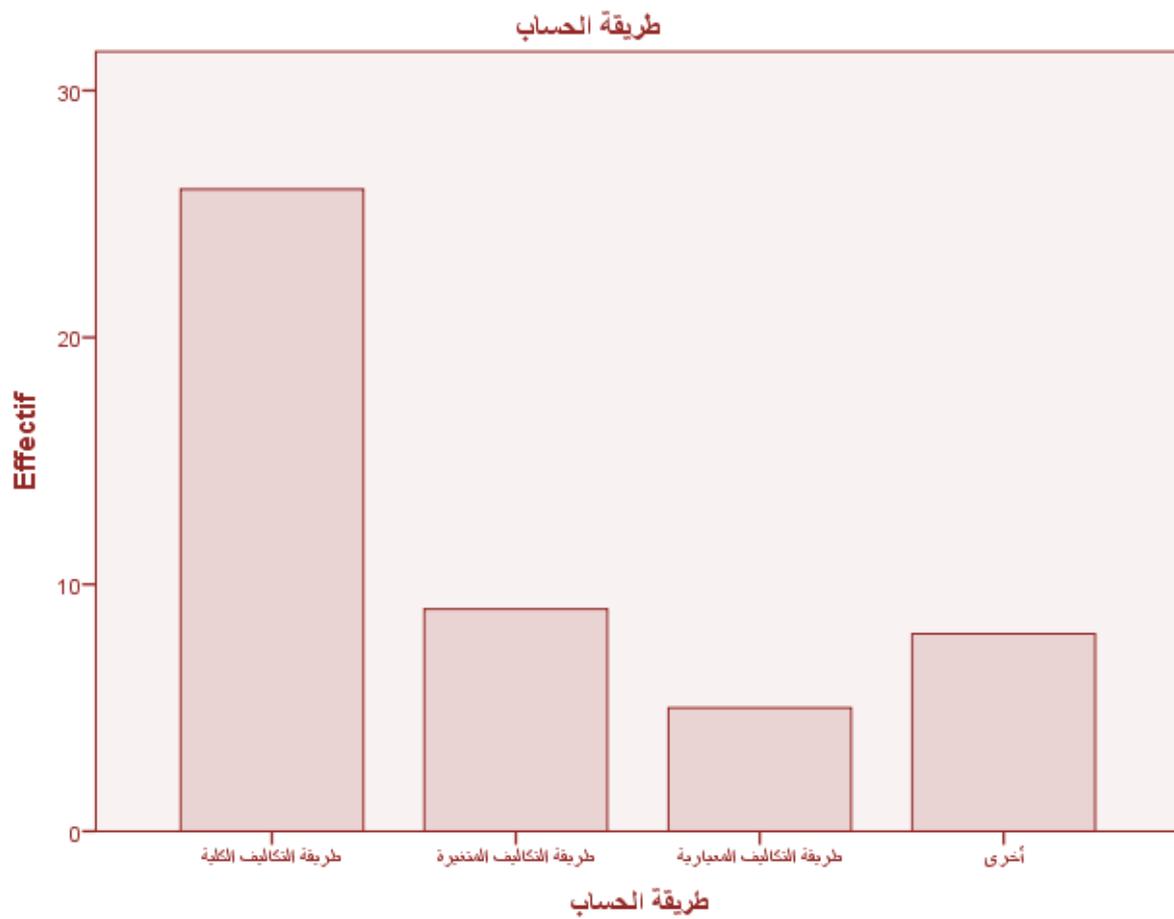
المنتج	التكرار	النسبة المئوية
منتجاً واحداً فقط	26	54,16%
أكثر من منتج واحد	22	45,83%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

## التعليق:

من الجدول والشكل أعلاه يتبين بأن معظم المؤسسات محل الدراسة تنتج أكثر من منتج واحد وهذا ما يمثل نسبة قدرها 45.83% من أفراد عينة الدراسة في حين أن المؤسسات التي تنتج منتجاً واحداً فقط تمثل 54,16% من أفراد عينة الدراسة.

## - نظام التكاليف المطبق بالمؤسسة:



الجدول رقم (10): نظام التكاليف المطبق بالمؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	الطريقة
54,16%	26	التكاليف الكلية
18,75%	9	التكاليف المتغيرة
10,41%	5	التكاليف المعيارية
16,66%	8	غير مطبقة لمحاسبة التكاليف
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

#### التعليق:

من الجدول والشكل أعلاه، يتضح أن نسبة 54,16% من المؤسسات تطبق الطريقة الكلية لحساب التكاليف في حين أن الطرق الأخرى سواء المتغيرة أو المعيارية غير مطبقة بالمرّة، في حين ما نسبته 16,66% من المؤسسات لا تطبق محاسبة التكاليف تماماً، وإنما تقوم بحساب التكاليف بطريقة تقليدية، وهذا يدل على أنه لا توجد أي مؤسسة من أفراد العينة من تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

#### المبحث الثالث: تحليل وتفسير محاور الدراسة

1- قياس ثبات الاستبيان: لقد تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس الثبات الكلي للاستبيان والاتساق الداخلي لعباراته، فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان ولكل محور كما هو في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11) معاملات الثبات لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: إمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	08	0,838
المحور الثاني: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	08	0,733
المحورين (المحور الأول الثاني)	16	0,823

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

## التعليق:

بالنظر إلى النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحورين كانت على التوالي: 0,838 و 0,733 أما قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات المجال الأول فقد بلغت 0,823. إن نسب الثبات المسجلة عالية مما يدل على أن عبارات الاستبيان تتسم بالتناسق الداخلي وبالموثوقية وهذا ما يجعلها صالحة للدراسة والتحليل واستخلاص النتائج.

## 2- اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة:

لتقدير إجابات أفراد عينة الدراسة قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات ومحاور الاستبيان مع الاعتماد على المقياس الموضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (12): المتوسط المرجح المستوى

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1,79	موافق تماماً
من 1,80 إلى 2,59	موافق
من 2,60 إلى 3,39	محايد
من 3,40 إلى 4,19	غير موافق
من 4,20 إلى 5	غير موافق تماماً

المصدر: من إعداد الطالبة انطلاقاً من تحليل البيانات.

والجدول التالي يوضح درجة إجابات أفراد العينة:

الجدول رقم (13): تتوفر مؤسستكم على نظام مقبول للمعلومات المحاسبية.

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماماً	21	43,75%
موافق	24	50%
محايد	1	2,08%
غير موافق	2	4,16%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (14): تقوم مؤسساتكم بتنظيم الدورات العلمية والتدريب العلمي اللازم على استخدام الأنظمة الحديثة للمحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	11	22,91%
موافق	29	60,41%
محايد	4	8,33%
غير موافق	3	6,25%
غير موافق تماما	1	2,08%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (15): توفر مؤسستكم الدعم الكافي الذي يساعد على تطبيق الأنظمة الحديثة للمحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	11	22,91%
موافق	29	60,41%
محايد	4	8,33%
غير موافق	3	6,25%
غير موافق تماما	1	2,08%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (16): تقدم مؤسستكم مساعدات للجمعية الخيرية

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	10	20,83%
موافق	14	29,16%
محايد	7	14,58%
غير موافق	9	18,75%
غير موافق تماما	8	16,66%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (17): تستعمل مؤسساتكم إجراءات وتقنيات حديث للتقليل من التلوث البيئي

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	10	20,83%
موافق	28	58.33%
محايد	6	12,5%
غير موافق	3	6,25%
غير موافق تماما	1	2,08%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (18): تقوم مؤسساتكم بمراجعة عمليات معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والتخلص من النفايات

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	13	27,08%
موافق	25	52,08%
محايد	6	12,5%
غير موافق	4	8,33%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (19): تعمل مؤسساتكم على ترشيد استهلاك الطاقة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	12	25%
موافق	22	45,83%
محايد	11	22,91%
غير موافق	3	6,25%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (20): تعمل مؤسستكم على المحافظة على الموارد الطبيعية

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	8	16,66%
موافق	31	64,58%
محايد	7	14,58%
غير موافق	2	4,16%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (21): يوجد فهم واضح ودقيق لدى إدارة مؤسستكم عن كفاءات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	9	18,75%
موافق	23	47,91%
محايد	13	27,08%
غير موافق	3	6,25%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (22): يوجد لدى إدارة مؤسستكم إدراك بأهمية ومنافع تطبيق هذه المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	13	27,08%
موافق	20	41,66%
محايد	10	20,83%
غير موافق	5	10,41%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (23): يوجد بمؤسستكم موظفون مؤهلون لتطبيق هذه النوع من المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	10	20,83%
موافق	22	45,88%
محايد	8	16,66%
غير موافق	8	16,66%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (24): تتوفر لدى إدارة مؤسستكم المعلومات الواضحة والتفصيلية اللازمة لتطبيق هذه المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	12	25%
موافق	25	52,08%
محايد	6	12,5%
غير موافق	5	10,41%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (25): الإدارة العليا لمؤسستكم لديها اقتناع بتطبيق الأساليب الحديثة للمحاسبة ومنها هذه المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	16	33,33%
موافق	24	50%
محايد	6	12,5%
غير موافق	2	4,16%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (26): وجود تشريعات قانونية بالجزائر ملزمة لتطبيق هذه المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	16	33,33%
موافق	20	41,66%
محايد	11	22,91%
غير موافق	1	2,08%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (27): وجود هيئات رقابية تطالب بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بهذه المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	14	29,16%
موافق	24	50%
محايد	10	20,83%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (28): تتوفر مؤسساتكم على الإمكانيات المادية والمالية لتطبيق نوع هذا النوع من المحاسبة

عدد	التكرار	النسبة المئوية
موافق تماما	17	35,41%
موافق	19	39,58%
محايد	11	22,91%
غير موافق	1	2,08%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

الجدول رقم (29): درجة إجابات أفراد العينة

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1 تتوفر مؤسساتكم على نظام مقبول للمعلومات المحاسبية	1,67	0,724	موافق تماما
2 تقوم مؤسساتكم بتنظيم الدورات العلمية والتدريب العلمي اللازم على استخدام أنظمة حديثة.	1,92	0,919	موافق
3 توفر مؤسساتكم الدعم الكافي الذي يساعد على تطبيق الأنظمة الحديثة.	2,04	0,874	موافق
4 تقدم مؤسساتكم مساعدات للجمعيات الخيرية	2,81	1,409	محايد
5 تستعمل مؤسساتكم إجراءات وقائية حديثة لتقليل من	2,10	0,881	موافق

			التلوث البيئي	
موافق	0.863	2,02	تقوم مؤسستكم بمراجعة عمليات معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والتخلص من النفايات	6
موافق	0,857	2,10	تعمل مؤسستكم على ترشيد استهلاك الطاقة	7
موافق	0,697	2,06	تعمل مؤسستكم على المحافظة على الموارد الطبيعية.	8
موافق	0,54684	2,0911	الدرجة الكلية للمحور الأول	
موافق	0,824	2,21	يوجد فهم واضح ودقيق لدى إدارة مؤسستكم عن كفاءات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	9
موافق	0,945	2,15	يوجد لدى إدارة مؤسستكم إدراك بأهمية ومنافع تطبيق هذه المحاسبة	10
موافق	0,988	2,29	يوجد في مؤسستكم موظفون مؤهلون لتطبيق نوع من هذه المحاسبة.	11
موافق	0,895	2,08	تتوفر لدى إدارة مؤسستكم المعلومات الواضحة والتفصيلية اللازمة لتطبيق هذه المحاسبة.	12
موافق	0,789	1,88	الإدارة العليا لمؤسستكم لديها اقتناع بتطبيق الأساليب الحديثة للمحاسبة ومنها هذه المحاسبة.	13
موافق	0,810	1,94	وجود تشريعات قانونية بالجزائر ملزمة لتطبيق هذه المحاسبة.	14
موافق	0,710	1,92	وجود هيئات رقابية تطالب بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بهذه المحاسبة.	15
موافق	0,821	1,92	تتوفر مؤسستكم على الإمكانيات المادية و المالية لتطبيق نوع من هذه المحاسبة.	16

موافق	0,58325	2,0469	الدرجة الكلية للمحور الثاني
موافق	0,54684	2,0911	الدرجة الكلية للمحورين

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

#### التعليق:

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول المتعلق بإمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، حيث بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الأول والذي يتعلق بمدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية 2,0911 و بانحراف معياري 0,54684 و هذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الأول كانت بدرجة موافق ، بحيث أن مجمل أفراد العينة أجابوا بعبارة موافق في كل عبارات هذا المحور، و هذا يدل على أن جميع أفراد العينة متفقون على أن للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة إمكانات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

أما المحور الثاني والذي يخص " المعوقات التي تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية" فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلية له 2,0469 و بانحراف معياري قدره 0,58325 وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني كانت كلها بدرجة موافق، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة متفقون على أنه لا توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات محل الدراسة.

#### المبحث الرابع: اختبار الفرضيات:

##### 1- اختبار الفرضيات:

##### 1-1- اختبار الفرضية الرئيسية

ولاختبار صحة هذه الفرضية من عدمها ميدانياً يمكن تجزئتها إلى الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

##### 1-1-1- اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

$H_0$ : لا توجد إمكانات لدى المؤسسات محل الدراسة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

$H_1$ : توجد إمكانات لدى المؤسسات محل الدراسة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

بما أن بيانات المحور الأول تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك سنعتمد في اختبار هذه الفرضية على اختبار

(T-test) وهو اختبار معلمي<sup>1</sup>.

جدول رقم (30) نتائج اختبار (T-test) الأحادي العينة للفرضية الجزئية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig
المحور الأول	2,0911	0,54684	-11,515	47	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

لقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (-11,515) وكانت قيمة الدلالة المعنوية (0,000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة (05,0) وبالتالي نرفض الفرضية المدمومة  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة، أي أن المؤسسات محل الدراسة لديها إمكانات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعي

### 2-1-1- اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

$H_0$  : لا توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

$H_1$ : توجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

بما أن بيانات المحور الثاني تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك سنعمد في اختبار هذه الفرضية على اختبار

(T-test) وهو اختبار معلمي<sup>1</sup>.

جدول رقم (31) نتائج اختبار (T-test) الأحادي العينة للفرضية الجزئية الثانية:

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig
المحور الثاني	2,0469	0,58325	-11,322	47	0,000

لقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (-11,322) وكانت قيمة الدلالة المعنوية (0,000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة (05,0) وبالتالي نرفض الفرضية المعدومة  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة، أي أن المؤسسات محل الدراسة لديها معوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل إسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري من الدراسة على واقع المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على تلك المؤسسات، ومن تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باعتماد البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSV26).

فقد كانت النتائج كما يلي:

- أثبتت نتائج الدراسة أن المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لديها إمكانيات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ولكن توجد هناك معوقات تحول دون تطبيقه بتلك المؤسسات.

# الخاتمة

### الخاتمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية قفزة نوعية وتوجه حديث النشأة في عالم الاقتصاد الحديث كما أنها مصدر نجاح وتفوق للعديد المؤسسة، بحيث تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أحدث مراحل التطور المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور تحت تأثير الضغوطات الاجتماعية والضوابط الحكومية، كما تعتبر المحاسبة نظام معلوماتي يبرز أداء المؤسسات بصفة عامة، بحيث تلتزم المؤسسات الاقتصادية بمسئوليتها الاجتماعية لمنحها الخيار الأفضل لنجاحها في بيئتها المحيطة، فنجاح المؤسسة اليوم لا يقاس بمدى ما تحققه من أهداف اقتصادية فقط، بل بتعدد ما تتجزه على المستوى الاجتماعي.

إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تواجه عدة تحديات بمختلف أشكالها عموماً وفي المؤسسات الاقتصادية خصوصاً، وهو ما لمسناه من خلال دراستنا للموضوع، فصعوبة قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية، تعد من أبرز العوامل المؤثرة في المحاسبة الاجتماعية، إضافة إلى عامل الوعي لدى مسيري المؤسسات نحو أهمية تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وإعطائها الاهتمام المطلوب.

### النتائج:

ومن خلال دراسة الموضوع تم استخلاص النتائج التالية:

- تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، حيث تسعى لتحقيق معلومات كمية ذات طابع اجتماعي، مما ينعكس في مساهمة أكثر فعالية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرار.
- تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضرورة وطنية ومطلب لتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- المسؤولية الاجتماعية هي التزام تقوم به المؤسسات الاقتصادية من أجل القيام بدورها تجاه محيطها وتجاه المورد البشري، فقط في تعظيم الأرباح في مقابل الأضرار بالبيئة والمحيط، وإهمال العامل البشري سواء عمال أو مستهلكين.
- ومن خلال دراستنا الميدانية بينت النتائج أن: مؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تتوفر على إمكانات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلا أن هناك معوقات تحول دون ذلك.

# قائمة المراجع

### قائمة المرجع:

#### ❖ الكتب:

- 1- طاهر محسن غالبى، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر والتوزيع، 2015.
- 2- عايد عبد الله، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2015.
- 3- علي عبد الله شاهين، نظرية المحاسبة إطار الفكري التحليلي التطبيقي، الطبعة الأولى، دار للنشر، الأردن، 2004.
- 4- محمد عبد حسين الطائي، المسؤولية الاجتماعية للشركة وأخلاقيات الأعمال، طبعة الأولى، للنشر والتوزيع، أسسها خالد محمود جبر حيف عام 1984م عمان . الأردن، 2016.
- 5- ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2013.

#### ❖ المجلات والملتقيات:

- 1- أحمد الكردي، المسؤولية الاجتماعية للشركات. التحديات والأفاق من أجل التنمية، مجلة العلوم الاجتماعية مصر 2012.
- 2- أحمد محمد صلاح عطية، أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق، المجلد 45، العدد 03 / مصر 2023.
- 3- أحمد نصير، زكريا دمدم مداخل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية في ظل التنمية المستدامة مجلة الاقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 04، الشهر ديسمبر، 2019.
- 4- آمنة تونسي وإبراهيم بورنان المراجعة الاجتماعية ودورها في تضيق فجوة التوقعات عن المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة عن /المسؤولية الاجتماعية، دراسات العدد الاقتصادي-المجلد، العدد 3، سبتمبر 2016.
- 5- سعود جايد مشكور العامري، وحيدر سالم موسى الزبيدي، الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثره في تحسين قيمة الشركة وفقا لنموذج توبينس، مجلة المثلى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14 - العدد 1، 2024.

- 6- سميرة لغويل، نوال زمالي، المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27/ ديسمبر 2016.
- 7- صالح سحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في تشارك القطاع الخاص للتنمية، المعهد الوطني للتخطيط، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية لبنان 25 مارس، 2009.
- 8- صدام كاطع هاشم، انعكاس الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية، مجلة زيادة للمال والأعمال، جامعة البحرين / كلية اقتصاديات الأعمال، المجلد 2، العدد 1، بغداد، العراق، 2021.
- 9- عبد الحق سعدي، القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات المعمقة، المجلد 05، العدد 03، السنة 2020.
- 10- عبد القادر شيخ، عبد الحق سعدي، واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2021.
- 11- عبد الله مرزق، أحمد دروم، معيقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأهم النماذج وطرق المقترحة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، سبتمبر 2021.
- 12- عبد الله مرزق، دبون عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تجاه الموارد البشرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 6، جامعة ورقلة (الجزائر).
- 13- لوصيف حياة، العياشي زرزار مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على تحسين جودة المعلومات مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة المجلد 8، العدد 02- السنة 2021.
- 14- ماجد غازي حسن، القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي وأثرهما في القيمة الدفترية للسهم، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية. المجلد 08، العدد 3-2018.
- 15- مسعود شريف، كريمة حاجي، "ثقافة منظمات الأعمال والسلوك الأخلاقي لممارستها" الملتقى الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14 و 15 فيفري 2012.
- 16- يحي عبد اللاوي، يامن فوحمة، بلال نصيرة، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية - مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد: 03 / العدد: 01 سبتمبر (2020).

❖ المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1- بزماوي محمد حسام، القياس والإفصاح للأداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية، رسالة الماجستير، تخصص اقتصاد، جامعة حلب-سوريا 2002.
- 2- بن عمر محمد البشير، أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين وتقييم الإفصاح المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر قسم العلوم المالية والمحاسبة، تبسة 2023.
- 3- حسين عبد الجليل آل غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، شهادة الماجستير، كلية الإدارة و الاقتصاد، قسم المحاسبة، سنة 2010.
- 4- شرفي زكرياء، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة ABC، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم محاسبة المالية، جامعة أم البواقي، 2015.
- 5- مسعي رميساء، قلقول رميساء، مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية و التجارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، 2021.
- 6- هنيات محمد أمين، نصير عادل، أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين وتقييم الإفصاح المحاسبي في المؤسسة، رسالة مكملة للحصول على شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، تبسة 2023.
- 7- ياسر علي محمد عودة، المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة مكملة للحصول على شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية فلسطين، 2014.





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة سعيدة - د. مولاي الطاهر  
كلية : العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة:

### استمارة استبيان

في إطار البحوث الجامعية، وقصد إعداد بحث تحضير شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية تخصص " محاسبة وتدقيق " بعنوان " إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية." ، حيث يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية محل الدراسة وكذا المعوقات التي تحول دون ذلك.

إن البيانات التي تدلون بها ستمكننا من تحقيق أهداف هذا البحث، لذا ألتمس منكم مدنا بخبرتكم العلمية والعملية في هذا المجال وذلك بالإجابة بكل موضوعية ودقة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان (المرفق) بالتأشير في المربع المناسب أو بإضافة التعليق المناسب من وجهة نظركم.

وأتعهد بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا خالص الشكر والتقدير.

الباحثة: .....

## قائمة الملاحق

اسم المؤسسة: .....

قطاع الإنتاج: .....

### القسم الأول: المعلومات الشخصية:

يرجى التكرم بوضع علامة (x) بالخانة المناسبة

#### 1- المؤهل العلمي:

- ليسانس  ماجستير/ ماستر  دكتوراه  آخر (أذكره من فضلك) : .....

#### 2- التخصص:

- محاسبة  إدارة أعمال  مالية  آخر (أذكره من فضلك) : .....

#### 3- الوظيفة:

- محاسب  مدير مالي  رئيس قسم  آخر (أذكره من فضلك) : .....

#### 4- سنوات الخبرة:

- أقل من 05 سنوات  من 05 سنوات وأقل من 10 سنة  من 10 سنة إلى أقل من 15 سنة  أكثر من 15 سنة

### القسم الثاني: معلومات عن المؤسسة

يرجى التكرم بوضع علامة (x) بالخانة المناسبة

#### 1- مدة ممارسة المؤسسة نشاطها

- أقل من 05 سنوات  من 05 سنوات وأقل من 10 سنة  من 10 سنة وأقل من 15 سنة  أكثر من 15 سنة

#### 2- عدد العمال

- من 10 عمال إلى 49 عاملاً  من 50 عاملاً إلى 250  من 251 عاملاً إلى 500 عاملاً  أكثر من 500 عاملاً

#### 3- مؤسستكم تنتج

- منتجاً واحداً فقط  أكثر من منتج واحد

#### 4- الطريقة المستعملة لحساب التكاليف:

- طريقة التكاليف الكلية  طريقة التكاليف المتغيرة  طريقة التكاليف المعيارية  أخرى (أذكرها من فضلك) : .....

## قائمة الملاحق

### القسم الثالث: أسئلة الدراسة

يرجى التكرم بوضع علامة (x) بالخانة المناسبة

الرقم	الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
<b>المحور الأول: الأسئلة التي تخص إمكانات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية</b>						
01	تتوفر مؤسستكم على نظام مقبول للمعلومات المحاسبية					
02	تقوم مؤسستكم بتنظيم الدورات العلمية والتدريب العلمي اللازم على استخدام الأنظمة الحديثة للمحاسبة					
03	توفر إدارة مؤسستكم الدعم الكافي الذي يساعد على تطبيق الأنظمة الحديثة للمحاسبة					
04	تقدم مؤسستكم مساعدات للجمعيات الخيرية					
05	تستعمل مؤسستكم إجراءات وتقنيات حديثة للتقليل من التلوث البيئي					
06	تقوم مؤسستكم بمراجعة عمليات معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والتخلص من النفايات					
07	تعمل مؤسستكم على ترشيد استهلاك الطاقة					
08	تعمل مؤسستكم على المحافظة على الموارد الطبيعية					
<b>المحور الثاني : الأسئلة التي تخص معوقات</b>						

## قائمة الملاحق

تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية						
					يوجد فهم واضح ودقيق لدى إدارة مؤسستكم عن كفاءات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	09
					يوجد لدى إدارة مؤسستكم إدراك بأهمية و منافع تطبيق هذه المحاسبة	10
					يوجد بمؤسستكم موظفون مؤهلون لتطبيق هذه النوع من المحاسبة	11
					تتوفر لدى إدارة مؤسستكم المعلومات الواضحة و التفصيلية اللازمة لتطبيق هذه المحاسبة	12
					الإدارة العليا لمؤسستكم لديها اقتناع بتطبيق الأساليب الحديثة للمحاسبة ومنها هذه المحاسبة	13
					وجود تشريعات قانونية بالجزائر ملزمة لتطبيق هذه المحاسبة	14
					وجود هيئات رقابية تطالب بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بهذه المحاسبة	15
					تتوفر مؤسستكم على الإمكانيات المادية و المالية لتطبيق هذا النوع من المحاسبة	16